

**النموذج البنائي للعلاقات بين رأس المال النفسي والاندماج
الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية
بدولة الكويت**

إعداد

د/ جابر مبارك الهبيدة

أستاذ مشارك بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
بالكويت

د/ فيصل خليف الغنزي

أستاذ مشارك بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
بالكويت

النموذج البنائي للعلاقات بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د/ فيصل خليف العنزي ود/ جابر مبارك الهبيدة*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتعرف درجة إسهام رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى عينة الدراسة، وإمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين متغيرات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية، وتكونت عينة الدراسة النهائية من [٣٩٥] طالباً، تراوحت أعمارهم من [١٩ إلى ٢٢] سنة، ومتوسط عمر قدره [٢٠,٥] سنة، واستخدمت الدراسة مقياس رأس المال النفسي، ومقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الطمأنينة الشخصية، من إعداد الباحثان، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي التوكيدي، واختبار "ت"، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار باستخدام برنامج Liserl.V.8.8، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية وبين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية عند مستوى [٠,٠١]، وأن رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي يسهمان إسهاماً دالاً في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لطلاب كلية التربية الأساسية، مع اختلاف إسهام نسب كل عامل، كما أظهرت النتائج تباين درجات الطلاب على مقياس الطمأنينة الشخصية بتباين درجاتهم على مقياس رأس المال النفسي ومقياس الاندماج الأكاديمي لصالح المستوى المرتفع من الطمأنينة الشخصية، وأن المتغيرات المستقلة وهي رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي كانت قادرة على تفسير حوالي [٩٠,٥%] من التباين في متغير الطمأنينة الشخصية، ومن ثم يتضح ارتفاع مستوى الدلالة العملية للنموذج المقترح.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي . الاندماج الأكاديمي . الطمأنينة الشخصية.

* د/ فيصل خليف العنزي: أستاذ مشارك بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

د/ جابر مبارك الهبيدة: أستاذ مشارك بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

The structural model of the relationships between psychological capital, academic engagement, and Subjective well-being among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait

Preparation by:

Dr. Faisal Khalif Al-Enezi

Associate Professor, Department of
Educational Psychology
Faculty of Basic Education
The Public Authority for Applied
Education and Training in Kuwait

Dr. Jaber Mubarak Alhbeidai

Associate Professor, Department of
Educational Psychology
Faculty of Basic Education
The Public Authority for Applied
Education and Training in Kuwait

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between psychological capital, academic engagement, and Subjective well-being among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, and determine the degree to which psychological capital and academic engagement contribute to predicting Subjective well-being among the study sample, and the possibility of arriving at a structural model that combines the variables of psychological capital and engagement. Academic and Subjective well-being. The final study sample consisted of [395] students, whose ages ranged from [19 to 22] years, with an average age of [20.5] years. The study used the psychological capital scale, the academic engagement scale, and the Subjective well-being scale, which were prepared by the researcher. The study used the following statistical methods: confirmatory factor analysis, t-test, correlation coefficient, multiple regression analysis, path analysis using the Lisrel [V.8.8] program, and one-way analysis of variance. The study concluded that there is a positive correlation between psychological capital and academic engagement and Subjective well-being at the level of [0.01] and that psychological capital and academic engagement make a significant contribution in predicting the Subjective well-being of students in the College of Basic Education with the contribution of the percentages of each factor varying. The results also showed a variation in the students' scores on the Subjective well-being scale with their scores on the psychological capital scale and the academic engagement scale coinciding

in favor of the high level of Subjective well-being, and that the independent variables, which are psychological capital and academic engagement, were able to explain about [90.5%] of the variance in the Subjective well-being variable, and thus the high level of practical significance of the proposed model becomes clear.

Keywords: psychological capital - academic engagement - Subjective well-being.

المقدمة:

يُعد التعليم أحد المفاتيح الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للفرد والمجتمع، فالتعليم هو بمثابة عملية تهدف إلى إحداث التناغم بين المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية لتحقيق التنمية الشخصية لدى الطلاب، ولكن يواجه طلاب الجامعات اليوم العديد من التحديات المختلفة المتمثلة في: الاقتصاد غير المستقر *unstable economy*، والتنافسية في سوق العمل *market competition*، والتكنولوجيا العالية *high technology*، والعولمة *Globalization*، والاقتصاد القائم على المعرفة *knowledge-based economy* كبديل للاقتصاد الريعي الذي يركز على الغاز والبتروول والذهب، والزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب في التعليم العالي *Increase in the Number of Students in Tertiary Education*. ومن أجل تدعيم قدرات الطلاب في الجامعات على مجابهة هذه التحديات، فإن الأمر يتطلب تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات بصورة مستمرة حتى يكونوا قادرين على مجابهة هذه المتغيرات بعد التخرج من الجامعة، ومن هنا تأتي أهمية رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية كأحد المتغيرات السيكلوجية المهمة في تحسين الاندماج الأكاديمي للطلاب داخل الجامعة.

إن الاهتمام بتطوير نظام تعليمي جامعي عالي الجودة يتطلب البحث المستمر في المتغيرات المرتبطة بتحسين اندماج الأكاديمي الطلاب داخل الجامعة، ولعل من أهمها متغير رأس المال النفسي، حيث يقوم رأس المال النفسي بدور مهم في تعزيز شخصية الطلاب في مختلف جوانب الحياة، حيث اقترح لوثناس (٢٠٠٧) أن رأس المال النفسي هو بمثابة بناء دافعي، يُساهم في تحقيق النمو النفسي الإيجابي لطلاب الجامعة من خلال امتلاكهم لمجموعة من القدرات مثل: الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل والصمود، حيث تتطلب الكفاءة الذاتية *Self-Efficacy* القدرة على المثابرة والتحمل، وبذل المزيد من الجهد اللازم لتحقيق النجاح في أداء المهام الصعبة، وأن يكون الطالب واثقاً بما يكفي لبذل الجهود اللازمة لمواجهة العمل الصعب، والإيجابية هي إسهام الفرد الإيجابي للنجاح الحالي والمستقبلي. كما يتطلب رأس المال النفسي امتلاك الطلاب لجرعات كبيرة من التفاؤل *Optimism* الذي يساعدهم على تحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل، والتخلي بروح المثابرة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وكذلك امتلاك جرعات كبيرة من الأمل *Hope* الذي يحقق لهم استدامة النجاح، وأن يكون الطالب متفائلاً بشأن قدراته على تحقيق أهدافه. بينما تشير المرونة أو الصمود *resilience* إلى القدرة على المثابرة والتكيف لتحقيق النجاح عند مواجهة الصعوبات والنكسات، وكذلك قدرات طلاب الجامعة على عدم الارتداد للوراء عندما تحاصرهم العديد من التحديات والصعوبات والمشكلات والمحن، ومن ثم فإن الحالة الإيجابية التي قد يمتلكها الطلاب نتيجة امتلاكهم لرأس المال النفسي المتمثل في [الكفاءة

الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود] سوف تساعدهم في تحقيق الاندماج الأكاديمي في الدراسة الجامعية، ويساعدهم أيضًا في زيادة مستويات الطمأنينة الشخصية (Kaur, J., & Kaur, L., 2023).

وأشارت الأدبيات مثل دراسات (Luthans, Luthans, & Jensen, 2012; Gilman, Dooley, & Florell, 2006) إلى أن وجود علاقة بين رأس المال النفسي الممثل في الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعة، حيث ترتبط جميع أبعاد رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية والإيجابية والأمل والمرونة) بالأداء الأكاديمي للطلاب على المستوى الفردي حيث يُعد الاندماج في الدراسة جزءًا مهمًا جدًا من تحقيق الأداء الأكاديمي الناجح للطلاب، و تشير نتائج الأدبيات مثل: (Freda, M. F., Raffaele, D. L. P., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I., 2021; Embalsado, J. V. M., Balilu, B. C., Montoya, M. A. J. T., Chavez, R. L. C., Tulabut, O. A. P., Mangalus, R. S.,... & De Leon, J. R., 2023; Baños, R. F., Calleja-Núñez, J. J., Espinoza-Gutiérrez, R., & Granero-Gallegos, A., 2023; Al-Tablawy, Osama AL-saied Ahmed, 2023) إلى أن مكونات رأس المال النفسي لها تأثيراتها الإيجابية في الاندماج الأكاديمي للطلاب، حيث يشير مفهوم الاندماج الأكاديمي إلى انغماس طلاب الجامعة واندماجهم في ممارسة مهام التعلم مثل: حضور المحاضرات، والدورات التدريبية وممارسة الأنشطة الجامعية، وأداء جميع المهام والعمليات داخل الجامعة، وأن هذا الاندماج يقوم على ثلاث مكونات أساسية هي: الاندماج السلوكي engagement Behavioral، والتي تتمثل في الجهد الذي يبذله الطلاب ومثابرتهم وامتثالهم للوائح والقوانين والتشريعات المنظمة للعمل داخل الجامعة، والاندماج المعرفي Cognitive engagement والذي يتمثل في إتقان الطلاب لمهاراتهم المعرفية وللاستراتيجيات التعليمية التي يمكن أن يستخدمونها لإتقان مهام تعلمهم داخل الجامعة، والاندماج الوجداني Emotional engagement والذي يتمثل في إدراك طلاب الجامعة لكل العوامل المؤثرة في عواطفهم مثل مشاعر الاهتمام والسعادة والقلق والغضب والتي لها تأثيرها في تحقيق الإنجاز الأكاديمي لهم (Metallidou & Viachou, 2007).

ويتمتع الطلاب ذوو الاندماج الأكاديمي المرتفع بمشاعر وحالات معرفية إيجابية تتسم بالاستدامة، كما أنهم على أتم الاستعداد لبذل المزيد من الجهود في التعلم، والقدرة في التغلب على الصعوبات والنكسات، كما أنهم يشعرون بالمعنى الحقيقي للسعادة التي يجلبها التعلم في قلوبهم، وأن الاندماج الأكاديمي للطلاب يمكن أن يساهم في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة، وفي التنبؤ بنجاحهم في الدراسة (Fu & Zhang, 2010).

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال تعاملهما مع الطلاب بالجامعة، انتشار العديد من الظواهر السلبية بين الطلاب مثل: التأخر عن مواعيد حضور المحاضرات، وضعف الإقبال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو اللامنهجية داخل الجامعة، وكذلك تدني مستوى الانضباط في أثناء المحاضرات، وضعف الحرص على المحافظة على الممتلكات العامة داخل الجامعة، مما يدل على أن الاندماج الأكاديمي للطلاب يتسم بالضعف وأن الطلاب يفتقرون إلى امتلاكهم لرأس مال نفسي يمكنهم من تقادي مثل هذه المشكلات، ويحقق لهم الشعور بالطمأنينة الشخصية داخل الجامعة، حيث أشارت العديد من الأدبيات العالمية مثل: دراسات (Teh, C. K., Ngo, C. W., Vellasamy, R., & Suresh, K., 2015; Thanoi, W., Vongsirimas, N., Sitthimongkol, Y., & Klainin-Yobas, P., 2023) إلى انتشار مشكلات في الصحة العقلية بين الطلاب الجامعة والذي تُعد من الأمور المثيرة للقلق، حيث هيمن الاكتئاب بنسبة [٧٦%] والقلق بنسبة [٨٨,٤%] والتوتر بنسبة [٨٤,٤%] والاضطرابات النفسية الأخرى بنسبة [٤٥,٥%] مما ينعكس تأثير هذه المشكلات على الطمأنينة الشخصية للطلاب بالجامعة، كما توصلت نتائج دراسة (Thanoi, W.; Pornchaikate Au-Yeong, A.; Ondee, P., 2012) إلى تعرض الطلاب بالجامعة لضغوط كبيرة من أولياء أمورهم ومعلميهم لإظهار أداء جيد في الاختبارات والعمل على الحصول على درجات ممتازة في هذه الاختبارات، حيث تحتل الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب مرتبة عالية نتيجة للعبء الدراسي الكبير إلى جانب ضعف الدعم المقدم المناخ الجامعي أو من جانب أعضاء هيئة التدريس.

إن تزايد أعداد الطلاب الجامعيين قد ينجم عن ضعف قدرات الجامعات على تقديم الدعم الفردي أو الشخصي للطلاب، مما قد ينجم عن ضعف الشعور بالطمأنينة الشخصية للطلاب داخل الجامعة (Jiang, J., & Tanaka, A., 2022). كما أظهرت نتيجة دراسة (Kilgo, C. (2016) A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T. أن الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة في الدراسة سوف يزيد من شعورهم بالطمأنينة الشخصية ويُساهم في تحسين الصحة النفسية لديهم، وهذا سوف يحد من الكثير من السلوكيات السلبية مثل: الشعور بالقلق depression أو الاكتئاب anxiety أو سلوكيات إيذاء النفس self-harm behavior.

دلالة المشكلة:

١. ما أظهرته نتائج مجموعة من الدراسات الحديثة مثل: (Houghton et al., 2012; Rioli, Savicki & Richards, 2012; Nafees, N., & Jahan, M., 2017) تعرض طلاب الجامعة إلى مجموعة من الضغوط النفسية الأعلى إذا ما تم مقارنتهم ببقية شرائح المجتمع

الأخرى، حيث تُساهم هذه الضغوطات الأكاديمية في ظهور العديد من المشكلات التي تتراوح بين الانخفاض في التركيز، والتعب، والقلق، إلى اضطرابات الأكل، وغيرها من الاضطرابات الجسدية والنفسية، والشعور بالضيق النفسي الذي غالبًا ما يحد من أدائهم الطبيعي، في الوقت الذي لا يعانون الآخرون من خارج الجامعة بهذه الأعراض.

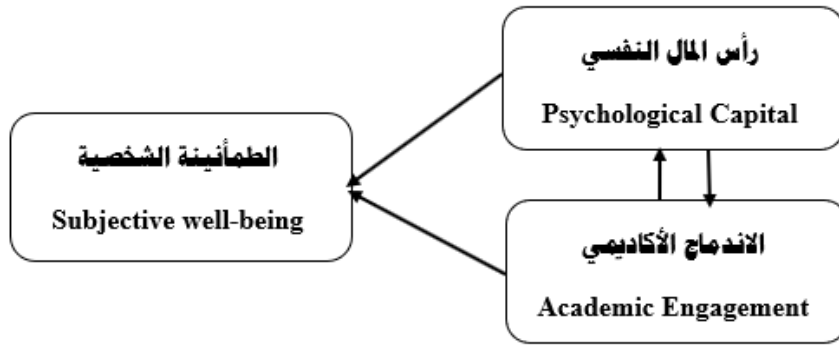
٢. ما توصلت إليه نتائج دراسات (Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X., 2014; You, J. W. 2016; Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X., & Tao, M., 2018; Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A., 2019; Wang, J., Bu, L., Li, Y., Song, J., & Li, N., 2021; Slåtten, T., Lien, G., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T., 2021; Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B., 2021; Kaur, J., & Kaur, L. (2023) وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، حيث يُساهم رأس المال النفسي المرتفع الذي يمتلكه الطلاب بالجامعة في إكساب الطلاب الطمأنينة الشخصية والتي تُساهم في زيادة انخراطهم الأكاديمي في الدراسة.

٣. ما توصلت إليه نتائج دراسات (Rabenu, E., Yaniv, E., & Elizur, D., 2017; Nafees, N., & Jahan, M., 2017; Li, Y., 2018; Hazan-Liran, B., & Walter, O., 2023; Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. 2023; Anwar, S., 2023; Wang, H., Ng, T. K., & Siu, O. L., 2023) وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، والقدرة على التأقلم والتكيف في مواجهة الضغوط، والشعور بالطمأنينة الشخصية، وأن الشعور بالطمأنينة الشخصية يرتبط بصورة مباشرة بأداء الطلاب الأكاديمي، وأن متغير رأس المال من المتغيرات التي لها تأثيرات مباشرة ودالة وقوية على الطمأنينة الشخصية.

٤. ما أسفرت عنه نتائج الدراسات مثل: (Cole, J. S., & Korkmaz, A., 2013; Kilgo, C. A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T., 2016; Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M., 2016; Martínez, I. M., Peñalver, J., & Meneghel, I., 2016; Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe, I., 2018; Jiang, J., & Tanaka, A., 2022; Borges, A. G., Peñalver, J., Martínez, I. M., & Salanova, M., 2023) وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الأكاديمي، والطمأنينة

النفسية، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة.

وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية باختبار النموذج البنائي الافتراضي الذي يتضمن التأثيرات التي يحتوي عليها الشكل [١] وهي: رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية، وقد تم اقتراح هذا النموذج البنائي في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي دعمت العلاقة بين هذه المتغيرات، والتي أوضحت أن رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي يؤثران في الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة، كما أن هذه الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات مجتمعة في نموذج واحد وهو ما سيتم عمله في الدراسة الحالية. والشكل [١] التالي يوضح النموذج الافتراضي النظري للعلاقة بين متغيرات الدراسة.



الشكل [١] النموذج الافتراضي النظري للعلاقات بين متغيرات الدراسة

أسئلة الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٣. هل يساهم رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٤. هل يساهم الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

٥. هل توجد فروق بين طلاب كلية التربية الأساسية مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي رأس المال النفسي في الطمأنينة الشخصية؟
٦. هل توجد فروق بين طلاب كلية التربية الأساسية مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي في الطمأنينة الشخصية؟
٧. هل يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية النفسية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٢. تعرف العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٣. الكشف عن درجة إسهام متغير رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت
٤. الكشف عن درجة إسهام متغير الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت
٥. تعرف التباين بين طلاب كلية التربية الأساسية مرتفعي ومتوسطي، ومنخفضي رأس المال النفسي في الطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٦. تعرف التباين بين طلاب كلية التربية الأساسية مرتفعي ومتوسطي، ومنخفضي الاندماج الأكاديمي في الطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٧. إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

- ١- رأس المال النفسي Psychological Capital : يُعد من المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الإيجابي ويُعرف بأنه عبارة عن أربع مكونات هي الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والصمود، وهذه المكونات تُساهم في تحسين أداء الطلاب وتحقيق الرضا عن الحياة والرضا عن الجامعة، كما يساهم في حل المشكلات اليومية والحياتية لهم، وتحقيق الرفاهية والطمأنينة الشخصية لهم (Luthans et al, 2007; Slåtten, T., Lien, G., Batt-Rawden, V. ,2023; Xu, J. ,2023) .H., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T. ,2023;

ويُعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب على المقياس المكون من "الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، الصمود".

٢- **الاندماج الأكاديمي Academic Engegement**: يُعرف بالقدرة على الانغماس والانخراط والمشاركة في أنشطة التعلم الأكاديمية وغير الأكاديمية، والقدرة على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والشعور بالانتماء والولاء للجامعة، وكذلك التزام الطلاب وانخراطهم في ممارسة اللوائح والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية التعلم داخل الجامعة بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي والنتائج المرجوة من عملية التعلم.

ويُعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب على المقياس المكون من "الاندماج السلوكي، المعرفي، الوجداني".

٣- **الطمأنينة الشخصية Subjective well-beibg**: تُعرف بقدرات طلاب الجامعة على القيام بعمليات التقييم الشخصي لجوانب حياتهم المتضمنة الجوانب في المعرفية والوجدانية والسلوكية، وكذلك قدراتهم على تقييم مدى رضاهم عن خبراتهم وتجاربهم في الحياة وجودتها بصورة عامة مثل: قدراتهم على تقييم إنجازاتهم وعلاقاتهم وأهدافهم الشخصية، وكذلك قدراتهم على تقييم مشاعرهم الإيجابية مثل: مشاعر الفرح والسعادة، والرضا ومشاعرهم السلبية مثل مشاعر الحزن والتوتر والقلق على شعورهم بالطمأنينة الشخصية الذاتي (Magyar, J. L., & Keyes, C. L., 2019).

ويُعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها الطلاب على المقياس المكون من "الروحانية، العلاقات الاجتماعية الجيدة، الاحتياجات الأساسية، القبول".
أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تناولت الدراسة بعض المتغيرات التي تتسم بالحدثة وتُساهم في تحسين الجوانب الوجدانية لدى طلاب كلية التربية الأساسية والتي لا تقل في الأهمية على الجوانب المعرفية، حيث تُساهم الجوانب الوجدانية في تحقيق التكامل الاجتماعي بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية، كما تُساهم هذه المتغيرات في مساعدة الطلاب على التكيف مع المناخ الجامعي، وفي تحقيق الرضا عن الدراسة الجامعية.
- **الأهمية التطبيقية:** تحديد العلاقة بين متغيرات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية يُساهم في مساعدة الأخصائيين النفسيين والأكاديميين في وضع البرامج

التداخلية أو الوقائية أو العلاجية التي تهدف إلى زيادة رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية بين الطلاب، بعد أن أظهرت النتائج أن مرحلة الجامعة هي من أنسب الفترات العمرية لنجاح البرامج التداخلية المرتبطة برأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لأنها سوف تجعل حياة الطلاب داخل الجامعة أكثر سعادة ورضا، وكذلك رصد مستوى رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية كفضائل أخلاقية، مما يساهم في غرس سلوكيات رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية للمساهمة في شعور طلاب كلية التربية الأساسية بالطمأنينة الشخصية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- الإطار النظري لرأس المال النفسي:

١. مفهوم رأس المال النفسي من المنظور الاقتصادي يُشير إلى الموارد التي يمكن استثمارها لتحقيق عوائد مستقبلية future returns ومن المنظور السيكلوجي يُشير إلى امتلاك الأفراد إلى المعارف knowledge والمهارات skills التي تمكنهم من معرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين، ومن المنظور الاجتماعي يُشير إلى قدرات الأفراد على إقامة العلاقات relationships والشبكات الاجتماعية social networks مع الآخرين، ويشمل رأس المال النفسي Psychological capital مجموعة من الموارد النفسية الإيجابية التي يمكن تطويرها من خلال بذل الجهد والتعلم effort and learning كما يمكن إدارة رأس المال النفسي بصورة جيدة بهدف تحسين الأداء (Luthans et al., 2007b).

ويُعرف Youssef and Luthans et al.(2023) مفهوم رأس المال النفسي بأنه "حالة النمو النفسي القائمة على التفاؤل لدى طلاب الجامعة والتي تؤهلهم إلى امتلاك الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس لتحقيق النجاح في أداء المهام الصعبة، وامتلاك التفاؤل الذي يمكنهم من الشعور بالتفاؤل تجاه المستقبل، وامتلاك الأمل الذي يساعد الفرد على تعرف الإرادة والطريق الذي يمكنه من القيام بعمليات المثابرة لتحقيق أهدافه وتحقيق النجاح، وامتلاك الصمود الذي يساعد الطلاب على أن يكونوا عقلانيين وتنسم سلوكياتهم بالصمود و المرونة، بالصورة التي تمكنهم من التغلب على المشكلات والصعوبات والتحديات والعقبات لتحقيق الإنجاز .

٢. مكونات رأس المال النفسي: يتكون رأس المال النفسي من أربع مكونات أساسية تشمل الكفاءة الذاتية، والتفاؤل والأمل والصمود أو المرونة (Luthans et al., 2007b).



الشكل [٢] مكونات رأس المال النفسي

١. **الكفاءة الذاتية Self- efficacy**: ويقصد بها قدرات طلاب الجامعة على التوقع الإيجابي للنجاح في أداء المهام الصعبة التي تسند إليهم، وإيمانهم بقدراتهم الشخصية، وثقتهم في أنفسهم في اختيار الطرائق والأساليب التي تحقق أهدافهم وتزيد من دافعيتهم، وتساعدهم على تنفيذ المهام والأدوار المختلفة في حياتهم تنفيذاً محكماً، على الرغم من وجود بعض التحديات والعقبات التي تقابلهم أثناء تحقيق هذه الأهداف، وكذلك الشعور بالرضا في أدائهم الأكاديمي.
٢. **التفاؤل The Optimism**: ويقصد به قدرات طلاب الجامعة على امتلاك النية الحسنة لتحقيق نتائج إيجابية لتيسير حياتهم والتخلص من القلق والتوتر والابتعاد على الاكتئاب واليأس والتوقع الإيجابي للماضي والحاضر والمستقبل.
٣. **الأمل The Hope**: ويقصد به قدرات طلاب الجامعة على امتلاك العزيمة والإصرار والتوجه الإيجابي نحو المستقبل، وامتلاك قوة الإرادة التي تساعد على استثمار طاقاتهم وتزيد من رغبتهم في تحقيق نتائج إيجابية واستغلال قدراتهم بصورة أفضل، وتحقيق لهم الرضا عن أدائهم في المهام والأدوار المكلفون بها.
- (Preston, A., Rew, L., & Young, C. C. ,2023)
٤. **الصمود The Resilience**: ويقصد به قدرات طلاب الجامعة على التكيف وتجاوز الشدائد والعقبات والتحديات والنكسات والنظر إلى الأمور والمواقف الصعبة بطريقة تفاؤلية واستغلال المواقف الصعبة لتحسين أدائهم ومواجهة جميع المواقف التي تطرأ على حياتهم

والقدرة على النهوض والتعلم من الأزمات والتغلب على التحديات التي تواجههم والتركيز على الأهداف لتحقيق النجاح.

٣. أهمية رأس المال النفسي لطلاب الجامعة:

- (١) التكيف والتأقلم مع التحديات والضغوط الحياتية والأكاديمية.
- (٢) تحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب لمساعدتهم في تحمل ضغط الدراسة والامتحانات، وحاجتهم للصفات الإيجابية مثل: التصميم، والتحفيز الشخصي، والقدرة على إدارة الوقت والضغط.
- (٣) التكيف مع التغير، حيث تجلب الحياة الجامعية العديد من التحديات والتغيرات، مثل: الانتقال من البيئة المدرسية إلى بيئة الجامعة، ومُساهمتهم في مساعدتهم على التكيف مع هذه التحولات والتغيرات.
- (٤) بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، حيث يُعتبر القدرة على التواصل وبناء علاقات إيجابية مع الزملاء والأساتذة، يُساهم في تحسين التجارب الاجتماعية والوجدانية.
- (٥) الدافعية والتنمية الشخصية، تحفيز الطلاب لتحقيق أهدافهم والسعي للتحسين أدائهم الشخصي، وتطوير القدرات الشخصية وتحقيق التفوق الأكاديمي.
- (٦) التغلب على التحديات النفسية، حيث يواجه العديد من تحديات نفسية تتمثل في القلق والضغط النفسي، وتعزيز المرونة النفسية والتغلب على هذه التحديات الأكاديمية والحياتية والشخصية (Sweet, J., & Swayze, S., 2023).

٤. خصائص رأس المال النفسي: يتميز رأس المال النفسي بمجموعة من الخصائص لعل من أهمها:

- (١) القابلية للقياس والتطوير، وأنه بناء نفسي يمكن قياسه من خلال مجموعة من الأبعاد هي الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والصمود.
- (٢) ثبات المحتوى والاستقرار النسبي، وهو أكثر استقرارًا من المشاعر والعواطف.
- (٣) من المفاهيم المستخدمة كمحدد من محددات الأداء.
- (٤) يستخدم على مستوى المنظمة ويعرف برأس المال التنظيمي، وعلى مستوى فريق العمل أو الآخرين ويُعرف برأس المال الاجتماعي، وعلى مستوى الفرد ويُعرف برأس المال النفسي.
- (٥) من المفاهيم المحددة بأطر وظروف معينة فمثلاً رأس المال النفسي للطلاب داخل الجامعة قد يختلف عن رأس المال النفسي للطلاب داخل الأسرة، فقد يكون الطلاب داخل الجامعة أكثر مقاومة في مواجهة المشكلات، في حين يمكن أن يكونوا أقل مقاومة

في مواجهة المشكلات الشخصية داخل الأسرة (Morris, R., Hoelterhoff, M., & Argyros, G., 2023).

٥. الأطر النظرية المفسرة لمفهوم رأس المال النفسي:

توجد عدة أطر نظرية تستخدم في تفسير مفهوم رأس المال النفسي وهي تعكس مجموعة متنوعة من الأفكار حول كيفية تكوين وتأثير رأس المال النفسي، وكيفية تطويره وتعزيزه لتحقيق النجاح والتطور الشخصي، حيث تقدم هذه الأطر النظرية بواسطة العديد من العلماء مثل: العالم الاجتماعي بيبورديو، وتشير هذه النظريات في مجملها إلى أن الأفراد يحملون رأس المال النفسي يأتي من خلال علاقاتهم ومواقفهم في المجتمع، حيث يقوم رأس المال النفسي بدور كبير في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني للأفراد، ولعل من أهم هذه النظريات ما يلي:

١-نظرية الذكاءات المتعددة: (هوارد جاردنر Gardner) تفترض أن هناك أنواعاً متعددة من الذكاء مثل: الذكاء اللغوي، والرياضي، والاجتماعي... وغيرهما، حيث يمكن للطلاب تحسين رأس مالهم النفسي عبر تطوير وتعزيز مختلف أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكونها.

٢-نظرية النجاح الاجتماعي: (ألبرت باندورا Bandura) تشير إلى أن الأفراد يتأثرون بالنماذج الاجتماعية والبيئة المحيطة بهم، حيث تؤكد على مبادئ أهمية الاعتقاد بقدرة الفرد على تحقيق النجاح وتأثير الدافعية الشخصية على الأداء الأكاديمي.

٣-نظرية النمو الذاتي: (كارول دويك Dweck) تركز على تعرف اعتقادات الطلاب أو الأفراد حول الذكاء والقدرات، حيث تفترض أن هناك فروقاً بين التفكير الثابت والتفكير المتغير، والاعتقاد بأن قدرات الطلاب يمكن تطويرها كي تؤدي بهم إلى امتلاكهم لرأس مال نفسي أفضل.

ثانياً- الإطار النظري للاندماج الأكاديمي:

١. مفهوم الاندماج الأكاديمي: من المفاهيم المعقدة التي تهتم بالتركيز على أنماط الطلاب المختلفة المرتبطة بالدافعية والإدراك والتفاعل والسلوك، وفيما يلي سوف نقدم مجموعة من التعريفات المرتبطة بمفهوم الاندماج الأكاديمي:

١- قدرات الطلاب على بذل الجهد والعمل والمثابرة في أداء الواجبات الدراسية، وكذلك قدراتهم على ضبط حالاتهم الانفعالية في أثناء أنشطة التعلم..

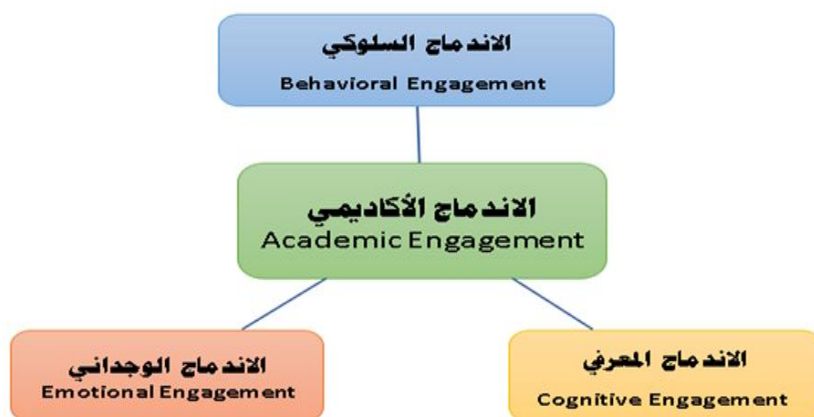
٢- الجهد النفسي الذي يبذله الطلاب، وكذلك قدراتهم على استثماره في التعلم أو الفهم أو إتقان المهارات أو الحرف أو المعرفة التي يهدف العمل الجامعي إليها.

- ٣- الحالة الذهنية المرضية والإيجابية المتعلقة بالدراسة والتي تتميز بالاستغراق والحيوية والتفاني (Sumalrot, T., Suwanwong, C., Pimthong, S., & Khunakorncharatphong, A., 2023).
- ٤- قدرات الطلاب على تقدير النتائج المتعلقة بالدراسة وكذلك قدراتهم على المشاركة في أداء الأنشطة الجامعية الأكاديمية وغير الأكاديمية.
- ٥- استثمار الطلاب والتزامهم بالتعلم والانتماء، وكذلك القدرة على المشاركة في بيئة المؤسسة الدراسية وبدء الأنشطة لتحقيق النتائج المرجوة (Christenson, Reschly, Appleton, Berman-Young, Spanjers & Varro, 2008).
- ٦- جودة مشاركة الطلاب أو ارتباطهم بالدراسة والسعي نحو الاندماج في ممارسة الأنشطة والقيم والأشخاص والأهداف (Skinner, Kindermann, & Furrer, 2009).
- ٧- الطاقة والوقت الذي يخصصه الطلاب في ممارسة الأنشطة التعليمية السليمة خارج وداخل الفصول الدراسية، وكذلك الممارسات والسياسات التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتشجيع الطلاب على المشاركة في هذه الأنشطة (Alrashidi, O., Phan, H. P., & Ngu, B. H., 2016).
- ٨- انغماس الطلاب في أداء الأنشطة المختلفة، والوصول بالطالب إلى حالة الاندماج، ويتطلب ذلك عوامل معينة، منها ما يتعلق بالطالب نفسه، مثل: دوافعه وأهدافه وميوله وقدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة التعليمية المحيطة به وما توفره للوصول لهذه الحالة (عابدين، ٢٠١٩، ص ١٠).
- ٩- استثمار الطلبة لما يتعلمونه وذلك عن طريق بذل الجهد، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، واستثمار الوقت، وأداء السلوكيات المناسبة لذلك، ومشاعر الطلبة تجاه زملائهم وأساتذتهم والجامعة والإداريين، وشعورهم بالرضا والانتماء للجامعة. (شحاته، ٢٠١٨؛ عفيفي، ٢٠١٦).
- ١٠- مشاركة الطلبة في الأنشطة الأكاديمية والمهام الدراسية، ومع الأشخاص والمؤسسات الأخرى كالمؤسسات الشبابية والمجتمعية، والتفاعل مع الطالب والمؤسسة التعليمية، مما يحقق إثراء الخبرات التربوية (سالم، ٢٠٢٠).
- ١١- انهماك الطالب الجامعي في أداء المهام الأكاديمية ملتزمًا بواجباته الدراسية ومستثمرًا كل ما يملك من طاقة إيجابية وقدرات في المعالجة المعرفية وكل ما يتاح من فرص من حوله لتطوير مهاراته الذاتية وتحقيق أفضل نتائج للتعلم، وكف أنماط

السلوك التي تبعد الطالب (والي، مها جميل؛ دياب، عاشور محمود؛ وسالمان، الشيماء محمود، ٢٠٢٢).

ويعرف الباحثان الاندماج الأكاديمي بالقدرة على الانغماس والانخراط في أنشطة التعلم الأكاديمية وغير الأكاديمية، والقدرة على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والشعور بالانتماء والولاء للجامعة، وكذلك التزام الطلاب وانخراطهم في ممارسة اللوائح والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية التعلم داخل الجامعة بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي والنتائج المرجوة من عملية التعلم.

٢. مكونات الاندماج الأكاديمي:



الشكل [٣] مكونات الاندماج الأكاديمي

(١) **الاندماج السلوكي Behavioral Engagement**: يقصد به انخراط الطلاب ومشاركتهم في أنشطة التعلم من خلال بذل المزيد من الجهد والمثابرة في أداء مهام التعلم من خلال حضور المحاضرات والمواظبة عليها وإكمال المهام والواجبات المنزلية المكلفين بها، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية مثل الأنشطة الرياضية والاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، والالتزام باللوائح والقانونين والتشريعات المنظمة للعمل داخل الجامعة (Alrashidi, O., Phan, H. P., & Ngu, B. H., 2016). كما يتضمن الاندماج السلوكي السلوكيات المشاهدة التي يبديها الطلاب في أثناء تعلم الأنشطة داخل حبرات الدراسة، واتباعهم للقواعد، والالتزامات والمعايير الخاصة بحجرة الدراسة، والتخلي عن السلوكيات التخريبية واتباع السلوكيات الإيجابية، واستخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي، والتخلي بروح المثابرة persistence، والقدرة العالية على

التركيز concentration أثناء شرح المعلم، وكذلك القدرة على تركيز الانتباه لفترات طويلة، والقدرة على طرح الأسئلة، والمساهمة في المناقشات الصفية التي تتم، وفي الأنشطة اللامنهجية extracurricular والاجتماعية التي تمنع الطلاب من التسرب من المدرسة (Bartlett, 2017).

(٢) **الاندماج المعرفي Cognitive Engagement**: انخراط الطلاب داخل الجامعة في أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية البناءة والعمل على إتقانها وإنجازها بكفاءة وفعالية، واستعدادهم لإتقان المهارات الصعبة، وإدراك الطلاب لمعتقداتهم المرتبطة بأنفسهم والتعلم المنظم ذاتياً وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات التي سبق تعلمها، وكذلك القدرة على تقييم الأهداف الشخصية والأفكار والمعارف، واستخدام التنظيم والتخطيط واستراتيجيات التعلم النشطة والمطورة، وكذلك معتقداتهم الإيجابية حول الدور التي تقوم به الجامعة. كما يقصد بالاندماج المعرفي إدراك الطلاب للدور الأمثل للكلية والمتمثل في كونها مكاناً للتعلم ودورها في تنمية قدرات الطلاب مثل: قدراتهم على القيام بعمليات التنظيم الذاتي، والتفكير الاستراتيجي، والتعلم الموجه نحو الهدف، واستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة، واستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل: الفهم العميق، والابتعاد عن استراتيجيات التجهيز السطحية (Luo, 2017; Wang& Fredricks, 2013).

(٣) **الاندماج الوجداني Emotional Engagement**: يقصد بها "شعور الطلاب داخل الجامعة بالانتماء والهوية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الزملاء والمحاضرين وأعضاء المجتمع الجامعي، المشاركة والانغماس بحماس واهتمام في أداء أنشطة التعلم وتجنب الغضب، والملل، والقلق (طاحون وآخرون، ٢٠٢٣). كما يقصد بالاندماج الوجداني استحضار الطلاب للمشاعر والعواطف الإيجابية مثل: الاهتمام interest، والسعادة happiness، والتخلي عن المشاعر والعواطف السلبية مثل الحزن sadness، والقلق anxiety وإصدار الاستجابات الوجدانية الأكثر تفاعلية وترابطية بين الطلاب والمعلمين والعاملين بالكلية، وتظهر اتجاهاتهم، واهتماماتهم، وقيمتهم، تجاه زملائهم، ومعلميهم وإدارة المدرسة (Robinson & Mueller, 2014; Luo, 2017).

٣. أهمية الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة:

يُعد الاندماج الأكاديمي من الأمور بالغة الأهمية للعديد من الأسباب لعل من أهمها ما يلي:
١- مساعدة الطلاب على تحقيق النجاح الأكاديمي Achieving Academic Success:
فانخراط الطلاب في الجامعة في ممارسة المهام الأكاديمية، والأنشطة غير الأكاديمية

يُساعدهم في إتمام المهام والواجبات المكلفون بها في الوقت المحدد بصورة جيدة، ويساعدتهم في تحقيق الإنجاز والنجاح الأكاديمي (Khan, H., Gul, R., & Zeb, M., 2023).

٢- **زيادة معدلات الاستبقاء والتخرج** Increase Retention and Graduation Rates: حيث أشارت الأدبيات إلى أن انغماس الطلاب في الدراسة سوف يزيد من معدلات الاستبقاء، ويزيد من فرص التخرج حتى استكمال برنامج الدراسة والحصول على الشهادة (Dudu, M. S., 2023).

٣- **تحقيق التطوير الشخصي والمهني** Personal and Professional Development: حيث تؤكد الأدبيات أن المشاركة والانخراط والاندماج في ممارسة الأنشطة الأكاديمية يعزز فرص تحقيق النمو الشخصي والمهني لهم، ويساهم في تعزيز مهارات التفكير الناقد Critical Thinking Skills، ويزيد من قدراتهم في حل المشكلات Problem-Solving Abilities، ويزيد من قدراتهم في توظيف وتطبيق المعارف التي تعلمونها Capacity to Apply Knowledge في المهن المستقبلية التي سوف يمتنونونها، وفي مواقف العمل الحقيقية (Sayfulloevna, S. S., 2023).

٤- **تدعيم تجربة التعلم الإيجابية** Positive Learning Experience: يساهم الانخراط الأكاديمي في تدعيم تجربة التعلم الإيجابية ذات المعنى والمغزى، فالطلاب مرتفعي الاندماج الأكاديمي يشعرون بالفرح والرضا عن الدراسة ويؤدي إلى حب التعلم مدى الحياة Lifelong (Gao, L., 2023). Love of Learning

٥- **تنمية المهارات والكفاءات** Development of Skills and Competencies: تُساعد المشاركة الأكاديمية في المهام الأكاديمية في تطوير مجموعة من المهارات والكفاءات، بما في ذلك مهارات الاتصال Communication Skills والعمل الجماعي Teamwork وإدارة الوقت Time Management والقدرات البحثية Research Abilities وأن هذه المهارات من المهارات القابلة للتحويل إلى مختلف جوانب الحياة والمهن المستقبلية (Eriksen, E. V., & Bru, E., 2023).

٦- **بناء أساس قوي للتعلم المستقبلي** Building a Strong Foundation for Future Learning: فالتعلم الجامعي يُعد من الأسس التي توفر فكرة التعلم المستمر مدى الحياة، حيث يساهم الاندماج الأكاديمي في تطوير الأسس المتينة المرتبطة بالمعارف والمهارات التي يمكن البناء عليها في مساعيهم المستقبلية (Guo, J. P., Lv, S., Wang, S. C., Wei, S. M., Guo, Y. R., & Yang, L. Y. (2023).

٧- تعزيز التفكير النقدي والإبداع Enhanced Critical Thinking and Creativity:

فالتفاعل النشط والانخراط في ممارسة الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية سوف يعزز من فرص تنمية التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، حيث يتعلم الطلاب كيفية القيام بتحليل المعلومات، والقيام بإجراء الاتصالات، والتفكير بصورة مستقلة، وتعزيز الفهم الأعمق للموضوعات المطروحة عليهم (Zou, D., Xie, H., & Wang, F. L., 2023).

٨- التواصل والتكامل الاجتماعي Networking and Social Integration: يُساهم

الانخراط الأكاديمي في الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية تيسير عملية التكامل الاجتماعي والتواصل، فالطلاب الذين يشاركون بنشاط في المناقشات الصفية، والمشاريع الجماعية، وأحداث الحرم الجامعي هم أكثر عرضة لبناء اتصالات ذات معنى مع أقرانهم وأعضاء هيئة التدريس (Hamilton, W., Duerr, D. E., Hemphill, C., & Colello, K., 2023).

٩- الصحة النفسية الإيجابية Positive Mental Health: يُساعد الاندماج الأكاديمي

في تحقيق نتائج إيجابية في مجال الصحة العقلية، فالطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية يستمتعون بعملية التعلم ومن ثم فهم أقل عرضة للتعرض للتوتر أو القلق أو الإرهاق (LaBelle, B., 2023).

١٠- التحضير للمهن المستقبلية Preparation for Future Careers: يعمل الاندماج

الأكاديمي على تعزيز القدرات الأكاديمية والشخصية واكتساب المهارات التي تحقق القدرة التنافسية في سوق العمل وتحسين الاستعدادات والتأهيل للمهن المستقبلية التي تحتاج إلى أخلاقيات عالية وروح المبادرة والشغف للتعلم.

٤. الأطر والنماذج النظرية المفسرة للاندماج الأكاديمي:

١- نظرية التدفق Flow Theory: تُشير إلى حالة من الخبرة المثالية التي تساعد الطلاب

على الانغماس بصورة كاملة في ممارسة الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية أو رفع مستوى مهارات الطلاب كي تقوم بدور مهم في أداء المهام المكلفون بها (Sangroya, D., & Kabra, G., 2023).

٢- نظرية تقرير المصير Self-Determination Theory: تُشير إلى أن انغماس واندماج

الطلاب في الجامعة في ممارسة المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية يتوقف على شعورهم بالاستقلالية Autonomy والكفاءة Competence، الارتباط Relatedness، فالطلاب ينخرطون في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية عندما يشعرون بالاستقلالية،

- والقدرة على السيطرة على تعلمهم، والكفاءة التي تكمن في ثقتهم بأنفسهم، والارتباط الذي يتمثل في قدراتهم على الاتصال بالآخرين في بيئة التعلم (Chiu, T. K., 2023).
- ٣- **النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory**: تشير إلى انخراط الطلاب في عمليات التعلم ويتوقف على قدراتهم على القيام بعمليات ملاحظة الآخرين، والقدرة على تطوير معتقداتهم المرتبطة بكفاءتهم الذاتية Developing Self-Efficacy Beliefs، والقدرة على تلقي الدعم الاجتماعي الذي يساهم في تشكيل سلوكهم (Bandura, A., 2023).
- ٤- **نظرية القيمة المتوقعة Expectancy-Value Theory**: تشير إلى انخراط الطلاب واستمراريتهم في أداء المهام الأكاديمية يتأثر بتوقعاتهم للنجاح وكذلك يتأثر بالقيمة المتصورة أو المدركة للمهمة التي يقومون بها، فإذا كانوا يتوقعون النجاح سوف يجدون القيمة في المهمة الأكاديمية التي يقومون بها مما يجعلهم يشاركون في أدائهم (Eccles, J. S., & Wigfield, A., 2023).
- ٥- **نظرية التوجه نحو الهدف Goal Orientation Theory**: تشير إلى توجه الطلاب نحو هدف التعلم مما يجعلهم أكثر انخراطاً في تحقيق أهداف التعلم بكفاءة ذاتية وعالية، وتجعلهم حريصون على اكتساب معارف ومهارات جديدة (Zhong, J., Wen, J., & Li, K., 2023).
- ٦- **نموذج شافيلي وآخرون Schaufeli et al**: تشير إلى أنه يتكون من ثلاث أبعاد هي: الاستيعاب Absorption، والنشاط والحيوية Vigor، والتفاني Dedication وقياس الاندماج الأكاديمي من منظور إيجابي من خلال تعرف مشاعر الطلاب المرتبطة بنشاطهم وتفانيهم في دراستهم واستيعابهم لمهامهم وأنشطتهم الأكاديمية (Ouwneel et al., 2013).
- ٧- **نموذج الاندماج ثلاثي الأبعاد Three-Dimensional Model of Engagement**: تشير إلى أنه يتكون من ثلاث مكونات هي: الاندماج السلوكي Behavioral Engagement، والاندماج المعرفي Cognitive Engagement، والاندماج الوجداني Emotional Engagement، ويعرف هذا النموذج باسم نموذج أمريكا الشمالية، وهو يعتبر أن الاندماج لأكاديمي بنية متعددة الأوجه Multifaceted Construct يصف تصرفات الطلاب وسلوكياتهم وشعورهم وتفكيرهم، ويتوقف على ردود أفعال الطلاب الإيجابية أو السلبية حول عملية التعلم. وسوف تتبنى الدراسة الحالية هذا النموذج لأنه

من أكثر النماذج شيوعاً واستخداماً في الأدبيات العربية والأجنبية (Xu, X., Shi, Z., Bos, N. A., & Wu, H., 2023).

ثالثاً- الإطار النظري للطمأنينة الشخصية:

١- مفهوم الطمأنينة الشخصية: تُعد الطمأنينة الشخصية من المفاهيم متعددة الأبعاد التي تتجاوز مجرد غياب المرض العقلي، حيث يؤكد مفهوم الطمأنينة الشخصية على أهمية الجوانب الإيجابية في تحسين الصحة العقلية، وأهمية تعرف العوامل التي تُساهم في جعل حياة الطلاب في الجامعة مرضية وذات معنى ومغزي؛ فالطلاب الذين يتمتعون بطمأنينة نفسية مرتفعة تجدهم أكثر صموداً في مواجهة التحديات والمشكلات والصعوبات التي تقابلهم، وكذلك أكثر قدرة على التعامل مع التوتر والقلق، وأكثر قدرة على الشعور بالرضا عن الحياة، وأكثر قدرة على الاندماج الأكاديمي (Rozali, M. Z., Samshul, S. N. M., & Rahman, K. A. A., 2023).

وحظي مفهوم الطمأنينة الشخصية باهتمام العلماء في علم النفس الإيجابي على مدار العقود الثلاثة الماضية لما له من أهمية في تحقيق نجاح العام في الحياة، فالطمأنينة هي عبارة عن بناء شامل متعدد الأبعاد يستخدم في تقييم جودة الحياة العامة لدى الأشخاص (Diener, Lucas, & Oishi, 2018). ولقد لاحظ العلماء أن قياس الطمأنينة الشخصية في الأدبيات الغربية يختلف عن قياس الطمأنينة الشخصية في المجتمعات الإسلامية، لأن المفهوم الغربي قد أغفل السياق الثقافي cultural context لذا كان من الضروري البحث عن أداة تأخذ في اعتبارها البعد الثقافي في الحسابان (Moghal & Khanam, 2015).

وبالبحث في الأدبيات المتوفرة وجد أن ما يقرب [٩٩] أداة من جميع أنحاء العالم تستخدم في مقياس الطمأنينة الشخصية (Linton, Dieppe, & Medina-Lara, 2016)، حيث تغطي هذه المقاييس العديد من الجوانب الإنسانية مثل: مراحل النمو، الحالة النفسية، العوامل الاجتماعية والديموغرافية، ولكن القليل منها الذي يأخذ في اعتباره الخلفية الثقافية، من منطلق أن الطمأنينة الشخصية للفرد تتأثر بالعوامل الثقافية، ومن ثم فإن استخدام هذه الأدوات في بيئات مغايرة من المنظور الثقافي قد تعطي نتائج متباينة وربما تكون مختلفة تماماً من مجتمع إلى آخر (Kong & You, 2013).

حيث أظهرت الدراسات الحديثة أن المشاركين غير الغربيين قد يواجهون العديد من الصعوبات عند الاستجابة على هذه الأدوات لأنها تكون مترجمة، وقد تخفق الترجمة في التعبير الدقيق عن المفهوم المراد قياسه بدقة. (Moghal & Khanam, 2015).

٢-مكونات الطمأنينة الشخصية:



الشكل [٤] مكونات الطمأنينة الشخصية

١-**الروحانية: Spirituality** ويقصد بها قدرات طلاب الجامعة على الشعور بالطمأنينة الدينية والسلام الداخلي، والرضا بالحياة، والشعور بأن خبراته وتجاربهم في الحياة مثمرة وناجحة والإيمان، والتسليم بقضاء الله وقدره، الشعور بالارتياح عند الصلاة والاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى يحبه، والقدرة على إقامة علاقة طيبة مع الخالق بالصورة التي تحقق لهم عدم الشعور بالقلق أو الوحدة والتي تجعلهم يعيشون حياة تتسم بالسعادة.

٢-**العلاقات الاجتماعية الجيدة: Good Social Relations** ويقصد بها شعور طلاب الجامعة بالدعم والمساندة الاجتماعية المتبادلة من الوالدين أو الأجداد أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء، والمحافظة على قضاء جزء من الوقت مع العائلة.

٣-**الاحتياجات الأساسية: Basic Needs** ويقصد بها قدرة طلاب الجامعة على توفير وتحمل التكاليف المالية التي يجب أن تدفع للنقل مثل: تحمل دفع رسوم الحافلة أو وقود السيارة، أو شراء الغذاء أو الدواء أو تكاليف رسوم الدراسة الجامعية أو الكتب الدراسية أو الزي الرسمي أو الرسوم التي تدفع في أثناء حالات الطوارئ أو الرسوم التي تدفع في الرحلات الترفيهية (Maulana, H., Khawaja, N., & Obst, P. ,2019).

٤-**القبول: Acceptance** ويقصد به شعور طلاب الجامعة بالرضا والسعادة عن حياتهم الشخصية بصورة عامة، وتجنب مقارنة أنفسهم بالآخرين، والشعور بأن الحياة ليست عبء عليهم، وأنهم لا يشعرون بعدم الرضا أو الانزعاج أو الشعور بخيبة الأمل إذا لم تسير أمورهم

كما هم يريدون، والرضا عن تجاربهم وخبراتهم الماضية، والإقرار والقبول بالجوانب المتعددة والصفات الجيدة والسيئة والشعور بالاستماع بالحياة كما هي.

٣. أهمية الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة:

تُعد الطمأنينة الشخصية Subjective well-being (SWB) من العوامل المهمة للعديد من الأسباب التالية:

١- تحسين الأداء الأكاديمي Improving Academic Performance: حيث تُساهم

الطمأنينة الشخصية بربط المشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة بالأداء الأكاديمي الأفضل، فالطلاب الذين يتمتعون مستويات مرتفعة من الطمأنينة أو الرفاهية الشخصية غالبًا ما يكونون أكثر دافعية وتركيزًا واندماجًا في عمليات التعلم (Bücker, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M., 2018).

٢- الحد من التوتر Stress Reduction: يُمكن أن تكون متطلبات الحياة الجامعية مرهقة، ومن ثم يمكن للرفاهية أو الطمأنينة الشخصية أو الذاتية أن تعمل كمنطقة عازلة ضد التوتر والضغط a buffer against stress مما يُساهم في مساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية التي تقابلهم في أثناء الدورات الدراسية أو الامتحانات أو الضغوط الأكاديمية الأخرى (Denovan, A., & Macaskill, A., 2017).

٣- الصحة والطمأنينة Health and Well-being: ترتبط الصحة العقلية والعاطفية ارتباطًا وثيقًا بالصحة البدنية، فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الطمأنينة أو الرفاهية الشخصية يكونون أفضل من منخفضي الطمأنينة الشخصية في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية (Ngamaba, K. H., Panagioti, M., & Armitage, C. J., 2017).

٤- العلاقات الاجتماعية Social Relationships: حيث ترتبط الرفاهية أو الطمأنينة الإيجابية بعلاقات اجتماعية أفضل؛ فالأوقات التي يقضيها الطلاب بالجامعة هي أفضل الأوقات التي تساعد في بناء روابط وصداقات جديدة؛ حيث تساهم المستويات العالية من الطمأنينة أو الرفاهية في زيادة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، مما يعزز شبكة العلاقات الاجتماعية الداعمة للطلاب (Lamu, A. N., & Olsen, J. A., 2016).

٥- القدرة على التكيف والصمود Adaptability and Resilience: غالبًا ما تتطوي الحياة الجامعية على العديد من التحولات والتغيرات، حيث يميل الطلاب الذين يتمتعون بإحساس قوي بالطمأنينة أو الرفاهية إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التكيف والمرونة والصمود في

مواجهة التحديات التي تقابلهم، مما يُسهل عليهم التنقل بين صعود وهبوط الحياة الأكاديمية والشخصية (Yıldırım, M., & Tanrıverdi, F. Ç. , 2021) .

٦- **الرضا عن الحياة Life Satisfaction**: تُعد الجامعة هي فترة تكوينية يستكشف فيها الطلاب اهتماماتهم وقيمهم وأهدافهم، ومن ثم تُساهم الطمأنينة أو الرفاهية الذاتية في الشعور العام بالرضا عن الحياة، مما يساعد الطلاب على العثور على الهدف والوفاء في مساعيهم الأكاديمية والشخصية. (Busseri, M. A. ,2018) .

٧- **الدافع وتحقيق الأهداف Motivation and Goal Achievement**: ترتبط المشاعر الإيجابية والشعور بالطمأنينة أو الرفاهية بزيادة الدافعية والسلوك الموجه نحو الهدف، الطلاب الذين يشعرون بالرضا عن حياتهم هم أكثر عرضة لتحديد وتحقيق الأهداف الأكاديمية والشخصية (Bücker, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M. ,2018) .

٤. النماذج والأطر النظرية المفسرة للطمأنينة الشخصية:

١- **نموذج الطمأنينة الشخصية لريف** تتكون من [٦] مكونات هي: الاستقلالية autonomy - الإتيقان البيئي Environmental Mastery - النمو الشخصي Personal Growth - قبول الذات Self-Acceptance . الغرض في الحياة Purpose in Life - العلاقات الإيجابية Positive Relationship .

٢- **نموذج بيرما PERMA model**: يتكون من [٥] مكونات هي: العواطف الإيجابية Positive Emotion والاندماج Engagement والعلاقات Relationships والمعنى Meaning والإنجاز Accomplishment، وقد تم تطبيق هذا النموذج في [٢٢] دولة أوروبية وأظهر النموذج نتائج متباينة، حيث وجدوا مجموعة من السمات المختلفة عبر هذه الدول، مما يتطلب النظر في المفهوم مرة ثانية من منظور السياقات الثقافية باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد يتم تجريبه وقياسه في سياقات مختلفة (Huppert and So's (2013).

كما اهتمت الثقافات الغربية بالتركيز على العوامل الاجتماعية social factors بدلاً من العوامل الفردية individualist factors على الرغم من أهمية العوامل الفردية في تحقيق الطمأنينة الشخصية، كما أنها أغلقت العوامل الروحية spirituality والدينية religious وهي من أهم العوامل الفردية المساهمة في تحقيق الطمأنينة الشخصية.

(Cummins, & Lau, 2013; Lun & Bond, 2013; Khaw & Kern, 2014).

٣- نموذج الطمأنينة في السياق الإندونيسي Well-Being in the Indonesian Context: وهو من النماذج التي استخدمت في قياس الطمأنينة والتي وضعها Maulana, H., Khawaja, N., & Obst, P. (2019) حيث أخذ النموذج في اعتباره العوامل الثقافية والدينية والفردية والاجتماعية، التي أغفلتها النماذج الغربية في قياس الطمأنينة، حيث يرى هذا النموذج أن الطمأنينة الشخصية تتكون من أربع مكونات هي: الروحانية Spirituality والعلاقات الاجتماعية Social Relation والاحتياجات الأساسية Basic Needs والقبول Acceptance. وسوف تتبني الدراسة الحالية هذا النموذج لأنه أقرب إلى المجتمع الكويتي، إلى جانب أنه يأخذ في اعتباره العوامل الاجتماعية والفردية والثقافية والدينية.

الدراسات السابقة:

أولاً- العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة:

تناولت دراسة Rabenu, E., Yaniv, E., & Elizur, D. (2017) العلاقة بين رأس المال النفسي psychological capital والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية coping with stress، والشعور بالطمأنينة well-being لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي، والقدرة على التأقلم والتكيف في مواجهة الضغوط، والشعور بالطمأنينة، وأن الشعور بالطمأنينة يرتبط بصورة مباشرة بأداء الطلاب الأكاديمي، وأن متغير رأس المال من المتغيرات التي لها تأثيرات مباشرة ودالة وقوية على الطمأنينة الشخصية. وهدفت دراسة Nafees, N., & Jahan, M. (2017) تعرف العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة.

وقامت دراسة Li, Y. (2018) بتحري العلاقة بين الطمأنينة well-being ورأس المال النفسي psychological capital والمعني في الحياة meaning in life لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة والمعني في الحياة، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بصورة إيجابية بالمعني أو المغزى في الحياة، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة لدى طلاب الجامعة.

وتحرت دراسة Hazan-Liran, B., & Walter, O. (2023) تأثير مجموعة من العوامل التي يمكن أن تساعد الطلاب داخل الجامعة على مواجهة التحديات مثل: رأس المال النفسي Psychological Capital والشفقة بالنفس Self-compassion والطمأنينة الشخصية

أو الذاتية Subjective Well-being وأوصت النتائج بضرورة إعلاء قيم الموارد النفسية مثل: رأس المال النفسي لمساعدة الطلاب في التغلب على كل التحديات التي تقابلهم في أثناء دراستهم بالجامعة.

وهدفَت دراسة Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. (2023) العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية Psychological Capital and Psychological Well-Being لدى طلاب الجامعة بالعاصمة الإيرانية طهران، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية للطلاب داخل الجامعة، وضرورة عمل البرامج القائمة على تدعيم الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والصمود لدى طلاب الجامعة لما لها من تأثيرات كبيرة في تحقيق الطمأنينة الشخصية.

وقامت دراسة Anwar, S. (2023) بتحري العلاقة بين الإحساس بالتماسك Sense of Coherence ورأس المال النفسي الإيجابي Positive Psychological Capitals وتأثيرهما الإيجابي في شعور الطلاب في الجامعة بالطمأنينة العقلية Mental Wellbeing، وتكونت عينة الدراسة من [٢٧١] طالباً من الطلاب الصينيون والباكستانيون، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي الإيجابي والطمأنينة، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة لدى طلاب الجامعة، وأن الذكور قد حصلوا على درجات أعلى في مقياس الطمأنينة من الإناث، وضرورة وضع البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية التي تزيد من مساحات رأس المال النفسي للطلاب داخل الجامعة وتزيد من شعورهم بالطمأنينة، وكذلك حث صانعي السياسات الذين يعملون مع الشباب على أهمية مساعدة الطلاب على الشعور بالتماسك لتقليل التوتر وتحسين الطمأنينة أو الرفاهية الذاتية.

وتحرت دراسة Wang, H., Ng, T. K., & Siu, O. L. (2023) العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة لدى طلاب الجامعة بهدف معرفة قدرة رأس المال النفسي على تعزيز الطمأنينة لدى الطلاب، وبلغت عينة الدراسة [٢٨١] طالباً، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية، وكذلك قدرة رأس المال النفسي على التنبؤ بالطمأنينة الشخصية للطلاب وأن المساندة من جانب الأسرة يمكن أن تكون بمثابة متغير وسيط للعلاقة بين رأس المال والطمأنينة الشخصية للطلاب.

ثانياً - العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة:

تحرت دراسة Cole, J. S., & Korkmaz, A. (2013) تعرف العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة

موجبة بين الاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام الطمأنينة الشخصية في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي وأنها كانت قادرة على تفسير [٣٠%] من التباين في متغير الاندماج الأكاديمي، وضرورة عمل برامج توعوية وإرشادية ووقائية للمساهمة في غرس روح الطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة لما لها من تأثير في زيادة انخراط الأكاديمي في الدراسة بالجامعة، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية تعزز من الاندماج الأكاديمي وتزيد من مستوى شعور الطلاب بالطمأنينة الشخصية داخل الجامعة.

وتعرفت دراسة (Kilgo, C. A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T. (2016) على تأثير الاندماج الأكاديمي على الشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاندماج الأكاديمي والشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية، وأن الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة في الدراسة سوف يزيد من شعورهم بالطمأنينة الشخصية ويساهم في تحسين الصحة النفسية لديهم، وهذا سوف يحد من الكثير من السلوكيات السلبية مثل: الشعور بالقلق depression أو الاكتئاب anxiety أو سلوكيات إيذاء النفس self-harm behavior .

وتحرت دراسة (Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M. (2016) العلاقة بين الاندماج الأكاديمي academic engagement والشعور بالطمأنينة الشخصية well-being لدى الطلاب، ودور رأس المال النفسي Psychological capital في التنبؤ بكل منهما، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية، وقدرة رأس المال النفسي على التنبؤ بكل من الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية.

وتعرفت دراسة (Martínez, I. M., Peñalver, J., & Meneghel, I. (2016) على العلاقة بين الشعور بالطمأنينة الشخصية والاندماج الأكاديمي للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الاندماج الأكاديمي والشعور بالطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالشعور بالطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام كل منهما في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأن الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية يرتبطان بصورة إيجابية بالأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

وتحرت دراسة (Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe, I. (2018) العلاقة بين الطمأنينة الشخصية، والاندماج الأكاديمي، وتعرف دور الطمأنينة الشخصية في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاندماج الأكاديمي والشعور بالطمأنينة الشخصية، وإمكانية استخدام الطمأنينة الشخصية في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، وفي شعور طلاب الجامعة بالاحترق النفسي burnout، وضرورة إعداد البرامج

التوعوية والإرشادية التي تساهم في تحسين وتعزيز الاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.

وهدف دراسة Jiang, J., & Tanaka, A. (2022) تعرف العلاقة بين الاندماج الأكاديمي academic engagement والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من [٢٩٠] طالباً بجامعة في اليابان، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة لطلاب الجامعة، وضرورة إعداد البرامج التي تدعم الاستقلالية لطلاب الجامعة، أن دعم الاستقلالية الذي يقدمه المساعدون داخل الجامعة يرتبط بصورة إيجابية باندماج الطلاب في الوقت المناسب، وزيادة رضاهم عن الحياة في الحرم الجامعي، ويرتبط سلباً بأعراض الاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

وتعرفت دراسة Borges, A. G., Peñalver, J., Martínez, I. M., & Salanova, M. (2023) على العلاقة بين رأس المال النفسي Psychological Capital والاندماج الأكاديمي Academic engagement والشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة في إسبانيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الأكاديمي والرعاية الذاتية والطمأنينة الشخصية وإمكانية استخدام رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة، وأن متغير رأس المال النفسي يمكن أن يتوسط العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والشعور بالطمأنينة الشخصية.

ثالثاً: العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة

هدفت دراسة Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X. (2014) تعرف العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج في الدراسة والدوافع الداخلية Intrinsic Motivation لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج، والدافعية الداخلية، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج، وأن متغير الدوافع الداخلية يتوسط العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج، وأن الاندماج الأكاديمي يتمثل في شعور طلاب الجامعة بالاستيعاب absorption والتفاني dedication الحيوية vigor.

وتحرت دراسة You, J. W. (2016) العلاقة بين رأس المال النفسي psychological capital وتمكين التعلم learning empowerment والاندماج الأكاديمي academic engagement لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي وتمكين التعلم، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي وتمكين التعلم، وأن متغير تمكين التعلم يتوسط العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي.

وهدف دراسة Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X., & Tao, M. (2018) تعرف تأثير رأس المال النفسي لطلاب الجامعة على الاندماج الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، حيث يساهم رأس المال النفسي المرتفع الذي يمتلكه الطلاب بالجامعة في إكساب الطلاب عواطف إيجابية تساهم في زيادة انخراطهم الأكاديمي في الدراسة.

وقامت دراسة Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A. (2019) بتعرف العلاقة بين الاندماج الأكاديمي وموارد رأس المال النفسي psychological capital resources لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي وبين رأس المال النفسي والأداء الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، وأن رأس المال النفسي يمكن أن يستخدم كمتغير وسيط للعلاقة بين الاندماج الأكاديمي والأداء الأكاديمي، وأن الطلاب المنخرطون أكاديميًا قد حصلوا على مستويات عالية من رأس المال النفسي مما يكون لها من أثر إيجابي في تحسين أدائهم الأكاديمي.

وتعرفت دراسة Wang, J., Bu, L., Li, Y., Song, J., & Li, N. (2021) تأثير الاندماج الأكاديمي كمتغير وسيط للعلاقة بين رأس المال النفسي psychological capital والاحترق الأكاديمي academic burnout لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين الاندماج الأكاديمي والاحترق الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالاحترق النفسي.

وقامت دراسة Slåtten, T., Lien, G., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T. (2021) بتعرف العلاقة بين رأس المال النفسي الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة في الدراسة وتأثيرهما في تحسين الأداء الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير لرأس المال النفسي في زيادة الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة وفي تحسين الأداء الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي للطلاب في الدراسة.

وتعرفت دراسة بغدادي (٢٠٢١) على الإسهام النسبي لرأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاحترق الأكاديمي (الإنهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى عينة من طلاب كلية التربية، بينت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) ورأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية، والدرجة

(الكلية)، ووجود علاقة سالبة ودالة بين الاندماج الدراسي بأبعاده المختلفة (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) والاحترق الأكاديمي (اللامبالاة، ونقص الكفاءة، والدرجة الكلية)، وعدم وجود علاقة بين الاندماج الدراسي (الاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي، والدرجة الكلية) وبعد الإنهاك، وأهم عامل يمكن أن يساهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من رأس المال النفسي هو الأمل والذي فسر [٦٥,٣] % من التباين، يليه المرونة ثم الكفاءة الذاتية، وأهم عامل يمكن أن يساهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من الاحترق الأكاديمي هو نقص الكفاءة الذاتية والذي فسر [٧٢,٥] % من التباين.

وهدفت دراسة Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B. (2021) تعرف العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، وأن رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي يمكن أن يستخدمان كمغغيرات وسيطة للعلاقة بين العواطف الإيجابية positive emotions والأداء الأكاديمي academic performance.

وتناولت دراسة Kaur, J., & Kaur, L. (2023) العلاقة بين رأس المال النفسي Psychological Capital، والاندماج الأكاديمي، والدافعية الأكاديمية، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي كمنبئ بالاندماج الأكاديمي Academic Engagement والدافعية الأكاديمية Academic Motivation لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من [٣٠٠] طالباً جامعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، والدافعية الأكاديمية، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بكل من الاندماج الأكاديمي، والدافعية الأكاديمية، وضرورة عمل برامج لتنمية رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة لما له من تأثيرات إيجابية في زيادة الاندماج الأكاديمي والدافعية الأكاديمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً- تناولت دراسة المحور الأول العلاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة مثل: دراسات (Maroco, J., Maroco, A. L., Campos, J. A. D. B., & Fredricks, J. A. ,2016; Rabenu, E., Yaniv, E., & Elizur, D. ,2017; Nafees, N., & Jahan, M. ,2017; Li, Y. ,2018; Hazan-Liran, B., & Walter, O. ,2023; Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. 2023; Anwar, S. ,2023; Wang, H., Ng, T. K., & Siu, O. L. ,2023) وأظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي، والقدرة على التأقلم والتكيف في

مواجهة الضغوط، والشعور بالطمأنينة الشخصية، وأن الشعور بالطمأنينة الشخصية يرتبط بصورة مباشرة بأداء الطلاب الأكاديمي، وأن متغير رأس المال من المتغيرات التي لها تأثيرات مباشرة ودالة وقوية على الطمأنينة الشخصية.

ثانيًا- تناولت دراسات المحور الثاني العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة النفسية لطلاب الجامعة مثل دراسات (Cole, J. S., & Korkmaz, A., 2013; Kilgo, C. A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T., 2016; Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M., 2016; Martínez, I. M., Peñalver, J., & Meneghel, I., 2016; Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe, I., 2018; Merhi, Jiang, J., & Tanaka, R., Paniagua, Á. S. E., & Descals, F. J. P., 2018 A., 2022; Borges, A. G., Peñalver, J., Martínez, I. M., & Salanova, M., 2023; Wu, Y., Kang, X., & Li, L., 2023; Pan, Z., Wang, Y., & Derakhshan, A., 2023) حيث أسفرت نتائج الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الأكاديمي، والطمأنينة النفسية، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة، وأوصت نتائج الدراسات بضرورة عمل برامج توعوية وإرشادية ووقائية للمساهمة في غرس روح الطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة لما لها من تأثير في زيادة انخراط الأكاديمي في الدراسة بالجامعة، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية تعزز من الاندماج الأكاديمي وتزيد من مستوى شعور الطلاب بالطمأنينة الشخصية.

ثالثًا: تناولت دراسة المحور الثالث العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي مثل: (Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X., 2014; You, J. W. 2016; Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X., & Tao, M., 2018; Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A., 2019 ; Wang, J., Bu, L., Li, Y., Song, J., & Li, N., 2021; Slåtten, T., Lien, G., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T., 2021; Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B., 2021; Kaur, J., & Kaur, L., 2023; Sadeghi, R., Fatemi, F. S., & Sadri, E., 2023; Chen, Y. S., Yan, X., & Liew, C. B. A., 2023) وتوصلت نتائج الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، حيث يساهم رأس المال النفسي المرتفع الذي يمتلكه الطلاب بالجامعة في إكساب الطلاب عواطف إيجابية تساهم في زيادة انخراطهم الأكاديمي في

الدراسة، وأوصت نتائج الدراسات بضرورة عمل برامج لتنمية رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة لما له من تأثيرات إيجابية في زيادة الاندماج الأكاديمي والدافعية الأكاديمية.
اشتقاق فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، يمكن اشتقاق فروض الدراسة كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٣. يمكن التنبؤ بالطمأنينة الشخصية من رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٤. يمكن التنبؤ بالطمأنينة الشخصية من الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٥. تباين درجات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات رأس المال النفسي.
٦. تباين درجات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات الاندماج الأكاديمي.
٧. يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك باستخدام كل من الأسلوب العاملي والفارق أو المقارن والسببي، حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، فالأسلوب العاملي لتعرف البنية العاملية للمتغيرات، والمقارن للحكم على مدى اختلاف هذه البنية باختلاف بعض المتغيرات الأخرى، والأسلوب السببي يوضح إلى أي حد يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف العلاقة السببية بين المتغيرات موضع الدراسة.

عينة الدراسة:

اختيرت العينة الاستطلاعية بالدراسة الحالية بطريقة عشوائية بسيطة من معلمي المرحلة الثانوية في العام الدراسي [٢٠٢٢/٢٠٢٣م]، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من [٢٠٥] من طلاب كلية التربية الأساسية، موزعة على متغيرات الدراسة لحساب صدق وثبات الأدوات. أما

العينة النهائية فتكونت من [٣٩٥] من طلاب كلية التربية الأساسية، وقد استخدمت العينة النهائية للتحقق من صدق فروض الدراسة الحالية.

ثانياً - الخصائص السيكمترية لمقياس رأس المال النفسي لطلاب الجامعة:

بعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة والمقاييس العربية المرتبطة برأس المال النفسي اتضح أنه قد تم تصميم هذه المقاييس لتوفير قياس كمي لرأس المال النفسي، حيث يمكن استخدامها في تتبع التغييرات التي تطرأ على رأس المال النفسي لطلاب كلية التربية الأساسية مع مرور الوقت، ولعل من أهم المقاييس العربية التي تمت في مجال قياس رأس المال النفسي هي من إعداد (على، ٢٠١٥؛ العبيدي، ٢٠١٩؛ رزق، ٢٠٢٠؛ الشريف، ٢٠٢٣) حيث تمت جميع هذه المقاييس على طلاب الجامعة. أما المقاييس الأجنبية المستخدمة فتتمثل في: استبيان رأس المال النفسي (Psychological Capital Questionnaire (PCQ): وقد تم تطويره بواسطة لوثانز ويوسف وأفوليو، ويستخدم في تقييم رأس المال النفسي وهو مكون من أربع مكونات هي: الكفاءة أو الفاعلية الذاتية والأمل والتفاؤل والصمود.

وبعد الاطلاع على العديد من المقاييس الأجنبية والعربية، وجد الباحثان اختلافات في تصميم أبعاد المقاييس المستخدمة في قياس رأس المال النفسي، وكذلك المفردات المكونة لكل بعد، واختلافات في طبيعة العينات المستخدمة في الدراسات وكذلك اختلافات في طبيعة المجتمعات التي طبق فيها هذه المقاييس، لذا فقد تبنت الدراسة الحالية لمقياس رأس المال النفسي متعدد الأبعاد، نظرًا لأنه يقوم على نظرية سيليجمان لرأس المال النفسي كإطار لتفسير مفهوم رأس المال النفسي من منظور أن رأس المال النفسي هو مفهوم متعدد الأبعاد ولا يمكن أن يقاس إلا من خلال أبعاد متعددة.

لذا فقد أقدم الباحثان على بناء مقياس لرأس المال النفسي يتلاءم مع طبيعة العينة والبيئة الكويتية، ويتكون مقياس رأس المال النفسي للبحث الحالي في الصورة النهائية من [٣٢] مفردة موزعة على خمس مكونات، يمثل المكون الأول: الأمل، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١] إلى [٨]، والمكون الثاني يمثل الفاعلية: ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٩] إلى [١٦] والمكون الثالث: ويمثل الصمود ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١٧] إلى [٢٤]. والمكون الرابع: ويمثل التفاؤل ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٢٥] إلى [٣٢].

ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي التي يجب الطلاب عليها وفقاً لمقياس خماسي التدرج يتمثل في: [١] أرفض بشدة . [٢] أرفض . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] أوافق بشدة، وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥] في حالة المفردات الموجبة والدرجات [٥، ٤، ٣، ٢، ١] في حالة المفردات السالبة وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من رأس المال

النفسي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية، وقد بلغ عددهم [٢٠٥] من طلاب كلية التربية الأساسية.

- التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس رأس المال النفسي:

أولاً- صدق مقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الباحثين والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس، بهدف الحكم على مدى انتماء المفردات للبعد الذي نقيسه، وكذلك من حيث اتجاه الصياغة [موجبة/ سالبة]، وقد تم استبعاد بعض المفردات في الصورة الأولى وتعديل البعض الآخر، كما تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت [٩٥%]، وقد بلغت مفردات المقياس في صورتها الأولى [٣٢] مفردة.

٢- **الصدق التمييزي:** قام الباحثان بتطبيق مقياس رأس المال النفسي [إعداد الباحثان] على عينة استطلاعية من [٢٠٥] من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولم يشملهم التطبيق النهائي للأداة، بهدف حساب الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى [٢٧%] من الطلاب، وذلك باستخدام اختبار "ت" والموضح بالجدول [١] التالي:

جدول [١] الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

في مقياس رأس المال النفسي باستخدام اختبار "ت" [ن = ٢٠٥]

ت	الإرباعي الأعلى			الإرباعي الأدنى			مقياس رأس المال النفسي
	ع	ن	م	ع	ن	م	
**٤٧,٧	,٥٦٥	٦٥	٣١,٣	١,٢٩	٧٠	٢٣,٤	الأمل [HO]
**٤٤,٣	,٩٠٩	٦٤	٣٠,٣	١,٠٣	٩٢	٢٣,٣	الفاعلية [EF]
**٣٧,٨	,١١١	٦٧	٣٠,١	١,٣٨	٦٧	٢١,٩	الصمود [RE]
**٥٠,١	,٥٠٣	٥٦	٣١,٥	,١١	٥٥	٢٣,٣	التفاؤل [OP]
**٦٣,٧	,١٤٧	٥٨	١٢٢,١	٣,٤٠	٦٩	٩٣,٢	الدرجة الكلية [TOPC]

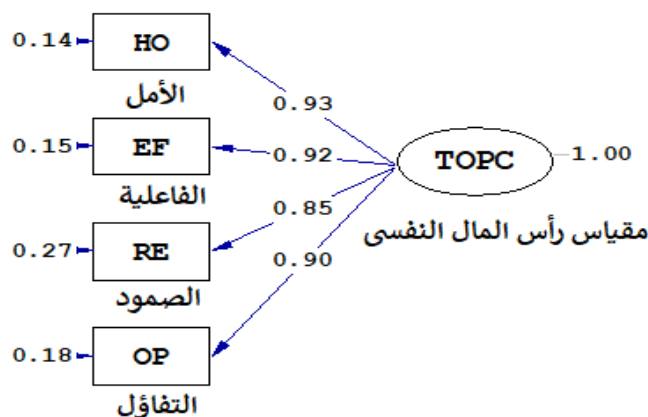
[**] دالة عند مستوى ٠,٠١. [*] دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول [١] وجود فروق دالة إحصائية بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في كل مكونات مقياس رأس المال النفسي، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية.

٣- الصدق التحليل العاملي التوكيدي: تحقق الباحثان من الصدق العاملي للمقياس باستخدام

التحليل العاملي التوكيدي [Confirmatory Factor Analysis (CFA)] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood باستخدام برنامج الليزرل [Lisrel 8.80] والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات

مع النموذج المقترح وهو لأربع عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [٩٢٨], لمكون الأمل، و [٩٢٢], لمكون الفاعلية، و [٨٥٥], لمكون الصمود النفسي، و [٩٠٣], لمكون التفاؤل، والموضحة بالشكل [٥] التالي:



Chi-Square=2.09, df=2, P-value=0.35095, RMSEA=0.015

الشكل [٥] المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

للمتغيرات الأربع المشبعة بعامل كامن واحد هو رأس المال النفسي

يتضح من الشكل [٥] أن قيمة $[\chi^2] = [٢,٠٩]$ عند درجات حرية [٢] ومستوى دلالة قدره [٣٥٠٩٥], وهذا يدل على أن قيمة $[\chi^2]$ غير دالة مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات، ويوضح الجدول [٢] ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربع متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [٢] نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربع متغيرات مشاهدة

[نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس رأس المال النفسي [ن=٢٠٥]

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
الأمل [HO]	,٩٢٩	,٠٥٣٥	** ١٧,٣٤	,٨٦١
الفاعلية [EF]	,٩٢٢	,٠٥٣٨	** ١٧,١٣	,٨٥٠
الصمود [RE]	,٨٥٥	,٠٥٦٦	** ١٥,١١	,٧٣١
التفاؤل [OP]	,٩٠٣	,٠٥٤٦	** ١٦,٥٥	,٨١٦

[**] دالة عند مستوى [٠,٠١], حيث قيمة "ت" الجدولية = [٢,٥٩]

يوضح الجدول [٢] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس رأس المال النفسي، كما يوضح أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو مكون الفاعلية؛ حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه [٩٢٢]، ومن ثم يمكنه تفسر [٨٥,٠%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [رأس المال النفسي].

ثانياً - ثبات مقياس رأس المال النفسي:

١. طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

جدول [٣] يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل [ن=٢٠٥]

التجزئة النصفية		طريقة ألفا	المكونات
جتمان	سبيرمان ويراون		
,٨٤٦	,٩٤٩	,٩٠٤	الأمل [HO]
,٨٠٦	,٩٣٠	,٨٦٩	الفاعلية [EF]
,٧٥٦	,٩٢٦	,٨٦٠	الصمود [RE]
,٧٧٧	,٨٩٩	,٨١٤	التفاؤل [OP]
,٧٦٨	,٩٨٦	,٩٧٣	الدرجة الكلية [TOPC]

يتضح من الجدول [٣] أن قيم معاملات الثبات في مقياس رأس المال النفسي كانت مرتفعة.

ثالثاً - الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي:

١. حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه:

جدول [٤] معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

[ن=٢٠٥]

مكون التفاؤل		مكون الصمود		مكون الفاعلية		مكون الأمل	
معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط	المفردات
**,٤٣٠	A25	**,٥٨١	A17	**,٧٠٩	A9	**,٦٨٣	A1
**,٥٥٩	A26	**,٤٥٠	A18	**,٧٣١	A10	**,٨٢٧	A2
**,٨٣٦	A27	**,٦٢٠	A19	**,٦٢١	A11	**,٦٨٧	A3
**,٥٤٩	A28	**,٤٧٢	A20	**,٥٨٧	A12	**,٨٨٢	A4
**,٧٧٠	A29	**,٧١٠	A21	**,٤٦٦	A13	**,٨٥٤	A5
**,٨٠٢	A30	**,٧٠٠	A22	**,٦٣٤	A14	**,٥٩٣	A6
**,٧٧٤	A31	**,٥٩١	A23	**,٥٧٥	A15	**,٨١٦	A7
**,٥٣٠	A32	**,٧٤٥	A24	**,٥٨٦	A16	**,٥٩٢	A8

يتضح من الجدول [٤] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤١٣, إلى ٨٨٥,]، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠,١].

٢. حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

جدول [٥] معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس [ن=٢٠٥]

مكون التفاؤل		مكون الصمود		مكون الفاعلية		مكون الأمل	
المفردات	معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط	المفردات	معاملات ارتباط
A25	٠,٥١٣**	A17	٠,٥٥٩**	A9	٠,٧٣٨**	A1	٠,٦٣٧**
A26	٠,٤٨٩**	A18	٠,٤٨٨**	A10	٠,٧٤٧**	A2	٠,٧٧٥**
A27	٠,٨٢٣**	A19	٠,٦١٩**	A11	٠,٥٦٩**	A3	٠,٦٧٨**
A28	٠,٦٥٤**	A20	٠,٤٧٨**	A12	٠,٥٤٧**	A4	٠,٨١٥**
A29	٠,٨٥٣**	A21	٠,٧٥٧**	A13	٠,٤٧٤**	A5	٠,٨٢٣**
A30	٠,٧٩٢**	A22	٠,٧٠٥**	A14	٠,٦٤٢**	A6	٠,٦٥٤**
A31	٠,٧٩٤**	A23	٠,٤٨٤**	A15	٠,٥٤٨**	A7	٠,٨٥٣**
A32	٠,٥٩٥**	A24	٠,٦٧٤**	A16	٠,٦٠٨**	A8	٠,٦٦٤**

يتضح من الجدول [٥] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٨٤, إلى ٨٣٥,]، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠,١].

٣. حساب ارتباط المكونات والدرجة الكلية مع بعضها البعض:

جدول [٦] معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي [ن=٢٠٥]

المكونات	الأمل	الفاعلية	الصمود	التفاؤل	الكلية
الأمل	-				
الفاعلية	٠,٨٥٠**	-			
الصمود	٠,٧٩٤**	٠,٧٩٩**	-		
التفاؤل	٠,٨٤٥**	٠,٨٣٣**	٠,٧٥٨**	-	
الكلية	٠,٩٦١**	٠,٩٢٩**	٠,٩٠٠**	٠,٩٤٧**	-

يتضح من الجدول [٦] أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [٧٥٨, إلى ٨٥٠,]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [٩٠٠, إلى ٩٦١,]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [٠,١]. ومن جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع مقياس رأس المال النفسي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [٢] الصورة النهائية لمقياس رأس المال النفسي والتي تتكون من [٣٢] مفردة. - الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة

يُعد مقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بمثابة أداة تُستخدم في قياس مدى الاندماج أو الانغماس الدراسي الذي يمكن أن يشعر به الطلاب، فالاندماج الأكاديمي الذي يتعرض له الطلاب داخل الجامعة هو عبارة المشاركة أو الاندماج السلوكي، والمعرفي، والوجداني، حيث يمكن أن يؤثر الاندماج الأكاديمي على أداء الأكاديمي للطلاب وعلى الجوانب السلوكية والمعرفية والوجدانية، وباستطلاع الباحثان للأدبيات تبين أن هناك عدة مقاييس أجنبية لقياس الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، حيث تمثلت المقاييس الأجنبية في:

١. مقياس الاندماج في العمل (Utrecht Work Engagement Scale (UWES هو من إعداد Schaufeli, W. B., Bakker, A. B., & Salanova, M. (2003) ويقيس الاندماج في العمل من منظور ثلاث مكونات هي النشاط والحيوية (vigor)، والاستيعاب (absorption)، والتفاني (dedication) في العمل.

٢. أداة اندماج الطلاب (Student Engagement Instrument (SEI وهو من إعداد Betts, J. E., Appleton, J. J., Reschly, A. L., Christenson, S. L., & Huebner, E. (2010) وهو يُعد من الأدوات المستخدمة في قياس اندماج الطلاب بصورة عامة في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمؤسسية، ويقيس قدرة الطلاب على الصمود الأكاديمي والتعلم النشط والتعاوني والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٣. المسح الوطني لاندماج الطلاب (National Survey of Student Engagement (NSSE وهو من إعداد Ewell, P. T. (2010) ويقيس اندماج ومشاركة الطلاب في مختلف جوانب الكلية، مثل: الممارسات المرتبطة بالتدريس الفعالة، والتعلم التعاوني، ومؤشرات أخرى للاندماج.

٤. مقياس اندماج ومشاركة الطلاب في البيزا [PISA Student Engagement Scale] (*) وهو من إعداد Veiga, F. H. (2012) وهو برنامج تقييم دولي للطلاب في (PISA) لمقياس واهتمامهم واستمتاعهم وشعورهم بالانتماء ودوافعهم للإنجاز في عملية التعلم.

٥. مقياس الاندماج الأكاديمي لطلاب التعليم العالي (the Higher Education Student Engagement Scale (HESES وهو من إعداد Zhoc, K. C., Webster, B. J., King, R. B., Li, J. C., & Chung, T. S. (2019) وهو يقيس الاندماج الأكاديمي

[*] [PISA] وهي عبارة عن برنامج تقييم دولي للطلاب من عمر [١٥] سنة في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم وتقوم به منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). ويهتم بتقييم ومقارنة معارف ومهارات الطلاب من جميع أنحاء العالم في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم.

Academic Engagement، والاندماج المعرفي Cognitive Engagement، والاندماج الاجتماعي مع الأقران Social Engagement with Peers، والاندماج الاجتماعي مع المحاضرين Social Engagement with Teachers والاندماج الوجداني أو العاطفي Affective Engagement.

٦. مقياس الاندماج الأكاديمي للطلاب (The Academic Engagement Scale (AES)

وهو من إعداد Evans, C., & Zhu, X. (2023) ويستخدم في قياس اندماج الطلاب في المجالات السلوكية، والمعرفية، والوجداني، ومن ثم يتضح أن هذا المقياس يُعد من أقرب المقاييس إلى الدراسة الحالية لأنه من المقاييس التي يمكن أن تأخذ في اعتبارها البعد الثقافي عملية القياس إلى جانب الأبعاد الأخرى.

وفي ضوء المقاييس العربية والأجنبية والدراسات وجد الباحثان اختلافات في تصميم أبعاد المقاييس المستخدمة في قياس الاندماج الأكاديمي، وكذلك المفردات المكونة لكل بعد، واختلافات في طبيعة العينات المستخدمة في الدراسات وكذلك اختلافات في طبيعة المجتمعات التي طبق فيها هذه المقاييس، لذا فقد تبنت الدراسة الحالية لمقياس الاندماج الأكاديمي متعدد الأبعاد، وقد قام الباحثان ببناء مقياس لقياس الاندماج الأكاديمي، ويتلاءم مع طبيعة العينة والبيئة الكويتية، ويتكون مقياس الاندماج الأكاديمي للبحث الحالي في الصورة النهائية من [٢٤] مفردة موزعة على ثلاث مكونات، يمثل المكون الأول: الاندماج السلوكي، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١ إلى ٨]، والمكون الثاني يمثل الاندماج المعرفي: ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٩ إلى ١٦] والمكون الثالث: ويمثل الاندماج الوجداني ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١٧ إلى ٢٤].

ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي التي يجب عليه الطلاب وفقاً لمقياس خماسي التدرج يتمثل في: [١] أرفض بشدة . [٢] أرفض . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] أوافق بشدة، وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥] في حالة المفردات الموجبة والدرجات [٥، ٤، ٣، ٢، ١] في حالة المفردات السالبة. وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من الاندماج الأكاديمي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وقد بلغ عددهم [٢٠٥] طالباً وطالبة.

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي:

أولاً- صدق مقياس الاندماج الأكاديمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الباحثين والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس، بهدف الحكم على مدى انتماء المفردات للبعد الذي تقيسه، وكذلك من حيث اتجاه الصياغة [موجبة/ سالبة]، وقد تم استبعاد

بعض المفردات في الصورة الأولية وتعديل البعض الآخر، كما تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت [٩٥%]، وقد بلغت مفردات المقياس في صورتها الأولية [٢٤] مفردة.

٢. **الصدق التمييزي:** قام الباحثان بتطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي [إعداد الباحثان] على عينة استطلاعية من [٢٠٥] من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولم يشملهم التطبيق النهائي للأداة، بهدف حساب الفروق بين الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى [٢٧%] من الطلاب، وذلك باستخدام اختبار "ت" والموضح بالجدول [٧] التالي.

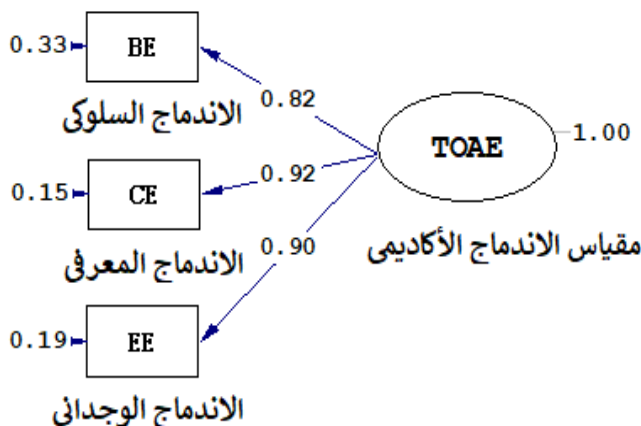
**جدول [٧] الفروق بين الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى
في مقياس الاندماج الأكاديمي باستخدام اختبار "ت" [ن = ٢٠٥]**

ت	الإربعي الأعلى			الإربعي الأدنى			مقياس الاندماج الأكاديمي
	ع	ن	م	ع	ن	م	
**٥٨,٩	٧٨٥,	٥٢	٣١,٣	١,٠٩	٦٠	٢٠,٨	الاندماج السلوكي [BE]
**٣٤,٥	٥٥٧,	٧٢	٣١,٥	١,٩٣	٦٨	٢٣,١	الاندماج المعرفي [CE]
**٣٣,٢	٨٠٧,	٦٩	٢٩,٩	١,٥٣	٧٢	٢٣,١	الاندماج الوجداني [EE]
**٤٥,٦	١,٩٠	٥٨	٩١,٨	٣,٤٨	٥٣	٦٧,٢	الدرجة الكلية [TOAE]

[**] دالة عند مستوى ٠,٠١. [*] دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول [٧] وجود فروق دالة إحصائياً بين الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى في كل مكونات مقياس الاندماج الأكاديمي، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية.

٣. **الصدق التحليل العاملي التوكيدي:** تحقق الباحثان من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي [Confirmatory Factor Analysis (CFA)] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood باستخدام برنامج الليزرل Lisrel [8.80] والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو لخمس عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [٨١٨]، لمكون الاندماج السلوكي، و[٩٢٢]، لمكون الاندماج المعرفي، [٨٩٧]، لمكون الاندماج الوجداني، والموضحة بالشكل [٦] التالي:



Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

الشكل [٦] المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

للمتغيرات الثلاث التي تشبعت بعامل كامن واحد هو الاندماج الأكاديمي

يتضح من الشكل [٦] أن قيمة [كا^٢] = صفر عند درجات حرية [صفر] ومستوى دلالة قدره [١] وهذا يدل على أن قيمة [كا^٢] غير دالة مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات، ويوضح الجدول [٨] ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [٨] نتائج التحليل العاملي التوكيدي لثلاثة متغيرات مشاهدة

[نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس الاندماج الأكاديمي [ن=٢٠٥]

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية	معامل الثبات R ²
الاندماج السلوكي [BE]	,٨١٨	,٠٥٧٨٩	** ١٦,٨٩	,٦٦٩
الاندماج المعرفي [CE]	,٩٢٢	,٠٥٥٥	** ١٦,٦١	,٨٥٠
الاندماج الوجداني [EE]	,٨٩٧	,٠٥٥٦٤	** ١٥,٩٢	,٨٠٥

[**] دالة عند مستوى [٠,٠١]، حيث قيمة "ت" الجدولية = [٥٩, ٢]

يوضح الجدول [٨] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس الاندماج الأكاديمي، كما يوضح أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو مكون الاندماج

المعرفي؛ حيث بلغ معامل صدقه أو تشبعه [٨٥٠]، ومن ثم يمكنه تفسر [٨٥,٠%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [الاندماج الأكاديمي].

ثانياً- ثبات مقياس الاندماج الأكاديمي:

١. إعادة التطبيق: حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين [٢٠٥] من الطلاب، وبفاصل زمني [٣] أسابيع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط [٨٥٤]، وهو دال إحصائياً عند مستوى [٠,٠١].

٢. طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم حساب ثبات أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول [٩] يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول [٩] قيم معاملات الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي باستخدام ألفا كرونباخ [ن=٢٠٥]

طريقة التجزئة النصفية		طريقة ألفا كرونباخ	المكونات
جتمان	سيبرمان وبراون		
,٨٥٣	,٩٧٥	,٩٥١	الاندماج السلوكي [BE]
,٨٥٩	,٩٦٩	,٩٣٩	الاندماج المعرفي [CE]
,٧٨٩	,٩١٠	,٨٣٣	الاندماج الوجداني [EE]
,٨٢٤	,٩٧٩	,٩٥٨	الدرجة الكلية [TOAE]

يتضح من الجدول [٩] أن قيم معاملات الثبات في مقياس الاندماج الأكاديمي كانت مرتفعة.

ثالثاً- الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأكاديمي:

١. حساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمكون:

جدول [١٠] معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

[ن=٢٠٥]

المكون	المفردات	معاملات ارتباط	المكون	المفردات	معاملات ارتباط	المكون	المفردات	معاملات ارتباط
الاندماج السلوكي	B1	*,٤٧٥	الاندماج المعرفي	B9	*,٥٢٤	الاندماج الوجداني	B17	*,٦١٩
	B2	*,٦٤٧		B10	*,٧٦٧		B18	*,٥٩٦
	B3	*,٦٣٦		B11	*,٨٧٦		B19	*,٧٨٦
	B4	*,٨٣٤		B12	*,٨٨٢		B20	*,٧٣٩
	B5	*,٦٨٦		B13	*,٧٩٩		B21	*,٥١٦
	B6	*,٦٩٧		B14	*,٨٣٩		B22	*,٥٨٣
	B7	*,٦٠٨		B15	*,٤٧٥		B23	*,٦٦٦
	B8	*,٦٩١		B16	*,٨٣٧		B24	*,٤٣١

يتضح من الجدول [١٠] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٣١ إلى ٨٨٢]، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠,٠١].

٢. حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول [١١] يوضح ارتباط المفردات كلها بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الوجداني

المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط
B1	**,٤٩١	B9	**,٤٦٩	B17	**,٤٥٥
B2	**,٧٠٣	B10	**,٦٩٥	B18	**,٥٧٤
B3	**,٦١٠	B11	,٨٣٨	B19	**,٧٧٥
B4	,٧٥٠	B12	**,٨١٩	B20	**,٧٣٣
B5	**,٥٥٣	B13	**,٧٥٥	B21	**,٥٣٦
B6	**,٥٩٨	B14	**,٧٧٥	B22	**,٥٣٧
B7	**,٦٠٨	B15	**,٤٧٧	B23	**,٦٥٧
B8	**,٨١٣	B16	**,٨٠٩	B24	**,٤٣٤

يتضح من الجدول [١١] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى [٠,٠١] وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٣٤ إلى ٨٣٨].

٣. حساب ارتباط المكونات والدرجة الكلية مع بعضها البعض

جدول [١٢] معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي [ن=٢٠٥]

المكونات	الاندماج السلوكي [BE]	الاندماج المعرفي [CE]	الاندماج الوجداني [EE]	الدرجة الكلية [TOAE]
الاندماج السلوكي [BE]	-			
الاندماج المعرفي [CE]	**,٧٥٤	-		
الاندماج الوجداني [EE]	**,٧٤٣	**,٨٢٧	-	
الدرجة الكلية [TOAE]	**,٩١٦	**,٩٣٢	**,٩١٦	-

يتضح من الجدول [١٢] أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [٧٤٣ إلى ٨٢٧]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [٩١٦ إلى ٩٣٢]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [٠,٠١]. ومن جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع مقياس الاندماج الأكاديمي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [٤] الصورة النهائية لمقياس الاندماج الأكاديمي والتي تتكون من [٢٤] مفردة.

أولاً- الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة:

بعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة أتضح أنه قد تم تصميم هذه المقاييس لتوفير قياس كمي للطمأنينة الشخصية أو الرفاهية الذاتية للطلاب، حيث يمكن استخدامها في تتبع مستويات الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة مع مرور الوقت، حيث يعتمد اختيار المقياس على الجانب المحدد للطمأنينة الشخصية، الذي تتم دراسته والسياق الذي يتم استخدامه فيه، ولعل من أهم المقاييس التي استخدمت في مجال قياس الطمأنينة الشخصية هي:

١. مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction : يستخدم لقياس قدرات طلاب الجامعة على تقييم الإنجازات والعلاقات والأهداف الشخصية، وتعكس الدرجة مرتفعة حكماً معرفياً يعكس تمتع الطالب بمستوى مرتفع من الطمأنينة الشخصية على مقياس الطمأنينة، ورضا الطالب عن جودة حياته.

٢. مقياس التأثيرات الإيجابية Positive Affect: يستخدم لقياس قدرات طلاب الجامعة على تقييم تجربة المشاعر الإيجابية التي مروا بها مثل: الفرح والسعادة والرضا والإثارة، ويمثل هذا المقياس القدرة على قياس الجوانب الوجدانية أو العاطفية الممتعة التي مر بها الطلاب.

٣. مقياس التأثيرات السلبية Negative Affect: يستخدم لقياس قدرات طلاب الجامعة على تقييم تجربة المشاعر السلبية التي مروا بها مثل: الحزن والتوتر والقلق والغضب، وهو يُعد من الجوانب المهمة لقياس الرفاهية أو الطمأنينة الذاتية أو الشخصية للفرد.

وفي ضوء هذه المقاييس وجد الباحثان اختلافات في تصميم أبعاد المقاييس المستخدمة في قياس الطمأنينة الشخصية، وكذلك المفردات المكونة لكل بعد، واختلافات في طبيعة العينات المستخدمة في الدراسات وكذلك اختلافات في طبيعة المجتمعات التي طبق فيها هذه المقاييس، لذا فقد تبنت الدراسة الحالية لقياس الطمأنينة الشخصية مقياس متعدد الأبعاد يتكون من أربع مكونات هي [الروحانية . العلاقات الاجتماعية . الاحتياجات الأساسية . القبول] حيث تأخذ في اعتبارها البعد الثقافي الذي أغفلته العديد من المقاييس الغربية المستخدمة في قياس الطمأنينة الشخصية، من منظور أن الطمأنينة الشخصية هو مفهوم متعدد الأبعاد ولا يمكن أن يقاس إلا من خلال أبعاد متعددة.

لذا أقدم الباحثان على بناء مقياس للطمأنينة الشخصية يتلاءم مع طبيعة العينة والبيئة الكويتية، ويتكون مقياس الطمأنينة الشخصية للبحث الحالي في الصورة النهائية من [٣٢] مفردة موزعة على أربع مكونات، يمثل المكون الأول: الروحانية [SP] ، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١ إلى ٨]، والمكون الثاني يمثل العلاقات الاجتماعية [SR]: ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٩ إلى ١٦] والمكون الثالث: ويمثل الاحتياجات الأساسية [BN] ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من

[١٧ إلى ٢٤]. والمكون الرابع: ويمثل القبول [AS] ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٢٥] إلى [٣٢].

ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي التي يجب على الطلاب الإجابة عليه وفقاً لمقياس خماسي التدرج يتمثل في: [١] أرفض بشدة . [٢] أرفض . [٣] محايد . [٤] موافق . [٥] أوافق بشدة، وتعطي الدرجات [١، ٢، ٣، ٤، ٥] في حالة المفردات الموجبة والدرجات [٥، ٤، ٣، ٢، ١] في حالة المفردات السالبة وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من الطمأنينة الشخصية، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية وقد بلغ عددهم [٢٠٥] من طلاب الجامعة.

. التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الطمأنينة الشخصية للمعلمين:

أولاً- صدق مقياس الطمأنينة الشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الباحثين والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس، بهدف الحكم على مدى انتماء المفردات للبعد الذي نقيسه، وكذلك من حيث اتجاه الصياغة [موجبة/سالبة]، وقد تم استبعاد بعض المفردات في الصورة الأولية وتعديل البعض الآخر، كما تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت [٩٥%]، وقد بلغت مفردات المقياس في صورتها الأولية [٣٢] مفردة.

٢. الصدق التمييزي: قام الباحثان بتطبيق مقياس الطمأنينة الشخصية [إعداد الباحثان] على عينة استطلاعية من [٢٠٥] من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولم يشملهم التطبيق النهائي للأداة، بهدف حساب الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى [٢٧%] من الطلاب، وذلك باستخدام اختبار "ت" والموضح بالجدول [١٣] التالي.

جدول [١٣] الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

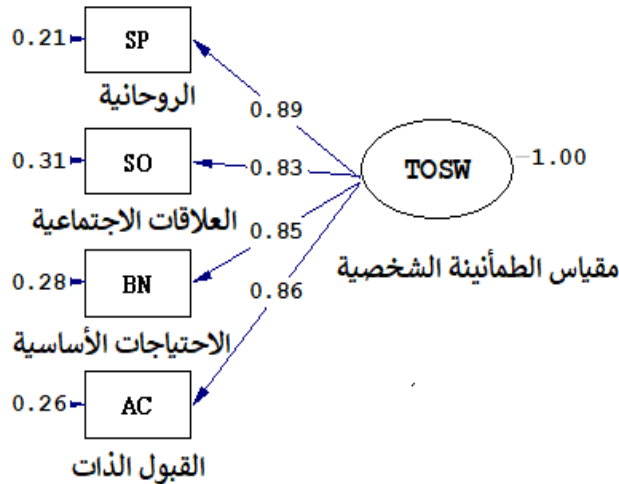
في مقياس الطمأنينة الشخصية باستخدام اختبار "ت" [ن = ٢٠٥]

ت	الإرباعي الأعلى			الإرباعي الأدنى			مقياس الطمأنينة الشخصية
	ع	ن	م	ع	ن	م	
**٤٩,٥	٩١٢	٧٣	٣١,٢	٩٦٩	٧٠	**٢٣,٤	الروحانية [SP]
**٧٦,٧	٥٠١	٦٩	٣١,٥	٦٥٠	٦٥	٢٣,٧	العلاقات الاجتماعية [SO]
**٤٤,٣	٩٠٧	٥٩	٣٠,١	٩٢٨	٨٠	٢٣,١	الاحتياجات الأساسية [BN]
**٤٦,٦	٩٢٥	٥٤	٣١,٢	١,٥١	٥٦	٢٠,١	القبول [AS]
**٨١,٢	١,٨٨	٥٦	١٢٢,٦	٢,١٨	٥٦	٩١,٣	الدرجة الكلية [TOSW]

[**] دالة عند مستوى ٠,٠١ . [*] دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول [١٣] وجود فروق دالة إحصائياً بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في كل مكونات مقياس الطمأنينة الشخصية، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية.

٣. **الصدق التحليلي العاملي التوكيدي:** تحقق الباحثان من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي [Confirmatory Factor Analysis (CFA)] بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood باستخدام برنامج الليزرل [Lisrel 8.80] والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو لأربع عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [٨٨٩] لمكون الروحانية [SP]، و [٨٣١] لمكون العلاقات الاجتماعية [SO]، و [٨٥٠] لمكون الاحتياجات الأساسية [BN]، و [٨٦١] لمكون القبول [AC].



Chi-Square=0.19, df=2, P-value=0.90828, RMSEA=0.000

الشكل [٧] المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

للمتغيرات الأربع المشبعة بعامل كامن واحد هو الطمأنينة الشخصية

يتضح من الشكل [٧] أن قيمة [كا^٢] = [١٩] عند درجات حرية [٥] ومستوى دلالة قدره [٩٠.٨٢٨]، وهذا يدل على أن قيمة [كا^٢] غير دالة مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات، ويوضح الجدول [١٤] ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربع متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [١٤] نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأربع متغيرات مشاهدة [تمودج العامل الكامن الواحد] في مقياس الطمأنينة الشخصية [ن=٢٠٥]

المتغيرات المشاهدة	التشعب بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية	معامل الثبات R
الروحانية [SP]	,٨٨٩	,٠٥٦١	** ١٥,٨٤	,٧٩٠
العلاقات الاجتماعية [SO]	,٨٣١	,٠٥٨٣	** ١٤,٢٥	,٦٩١
الاحتياجات الأساسية [BN]	,٨٥٠	,٠٥٧٦	** ١٤,٧٦	,٧٢٣
القبول [AS]	,٨٦١	,٠٥٧٢	١٥,٠٩	,٧٤١

[**] دالة عند مستوى [٠,٠١]، حيث قيمة "ت" الجدولية = [٢,٥٩]

يوضح الجدول [١٤] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس الطمأنينة الشخصية، كما يوضح أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو مكوني الروحانية؛ حيث بلغ معامل التشعب [٠,٧٩٠]، ومن ثم يمكن أن يفسر كل منهما [٧٩,٠%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [الطمأنينة الشخصية].

ثانياً - ثبات مقياس الطمأنينة الشخصية:

١. إعادة التطبيق: تم إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين [٢٠٥] من الطلاب بفواصل زمني [٣] أسابيع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط [٠,٨٦١]، وهو دال إحصائياً عند مستوى [٠,٠١].

٢. طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

١- حساب معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية للمكون:

جدول [١٥] يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس [ن=٢٠٥]

مكونات المقياس		قيمة معامل ألفا كرونباخ		التجزئة النصفية	
				سبيرمان ويراون	جتمان
الروحانية [SP]		,٩٢٩		,٩٦٣	,٧٩٥
العلاقات الاجتماعية [SO]		,٩٥٢		,٩٧٦	,٨٥٠
الاحتياجات الأساسية [BN]		,٨٦٢		,٩٢٧	,٧٧٧
القبول [AS]		,٩٥٤		,٩٧٧	,٨٤١
الدرجة الكلية [TOSW]		,٩٢٩		,٩٦٣	,٧٣٩

يتضح من الجدول [١٥] أن قيم معاملات الثبات في مقياس الطمأنينة الشخصية كانت مرتفعة.

ثالثاً - الاتساق الداخلي لمقياس الطمأنينة الشخصية:

١. حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكون:

جدول [١٦] معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه

[ن=٢٠٥]

مكون القبول [AS]		مكون الاحتياجات الأساسية [BN]		مكون العلاقات الاجتماعية [SR]		مكون الروحانية [SP]	
المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط
C25	**,٧٠٧	C17	**,٥٤٧	C9	**,٦٨٥	C1	**,٦٧٤
C26	**,٤٩٧	C18	**,٥٠٥	C10	**,٨٦٦	C2	**,٥١٦
C27	**,٧٣٣	C19	**,٥٤٠	C11	**,٧٦١	C3	**,٨٣٣
C28	**,٦٩٤	C20	**,٥٦١	C12	**,٦٩٥	C4	**,٨٠٦
C29	**,٧٩٦	C21	**,٥٠٤	C13	**,٨٤٤	C5	**,٤٥٣
C30	**,٦٦٢	C22	**,٥١٨	C14	**,٦٥٠	C6	**,٨٥٨
C31	**,٧٠٤	C23	**,٦٥٤	C15	**,٧٨٩	C7	**,٧٨٥
C32	**,٦٦٤	C24	**,٤٩٤	C16	**,٨٠٦	C8	**,٧٩١

يتضح من الجدول [١٦] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٥٣، إلى ٨٦٦]، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠,٠١].

حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

جدول [١٧] معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

للمكون الذي تنتمي إليه [ن=٢٠٥]

مكون القبول [AS]		مكون الاحتياجات الأساسية [BN]		مكون العلاقات الاجتماعية [SR]		مكون الروحانية [SP]	
المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط	المفردات	معاملات الارتباط
C25	**,٧٠٦	C17	**,٥٠٠	C9	**,٦٤١	C1	**,٦٢١
C26	**,٤٥٧	C18	**,٥٣١	C10	**,٨٠٩	C2	**,٤٣٦
C27	**,٦٩٨	C19	**,٤٩١	C11	**,٨١٨	C3	**,٨٤٨
C28	**,٦٠٤	C20	**,٥٦٥	C12	**,٦٠٠	C4	**,٧٤٦
C29	**,٧٣٨	C21	**,٤٦١	C13	**,٧٨٣	C5	**,٤٨٨
C30	**,٥٩٤	C22	**,٤٨٧	C14	**,٥٨٤	C6	**,٨٨٨
C31	**,٧٣٧	C23	**,٦٥٨	C15	**,٧٢٧	C7	**,٧٤٤
C32	**,٥٧٥	C24	**,٥٢٨	C16	**,٧٨٠	C8	**,٨٠٤

يتضح من الجدول [١٧] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٣٦، إلى ٨٨٨]، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠،١].

جدول [١٨] معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الشخصية [ن=٢٠٥]

المكونات	الروحانية	العلاقات	الاحتياجات	القبول	الكلية
الروحانية [SP]	-				
العلاقات الاجتماعية [SO]	**٨٤١،	-			
الاحتياجات الأساسية [BN]	**٧٥٢،	**٨١٠،	-		
القبول [AS]	**٧٦٧،	**٧١٠،	**٧٣٤،	-	
الدرجة الكلية [TOSW]	**٩٢٣،	**٩١٦،	**٨٩٤،	**٩٠١،	-

يتضح من الجدول [١٨] أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [٧١٠، إلى ٨٤١]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [٨٩٤، إلى ٩٢٣]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [٠،١].

ومن جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتع مقياس الطمأنينة الشخصية بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية، ويوضح الملحق [٦] الصورة النهائية للمقياس والتي تتكون من [٣٢] مفردة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

التحقق من صحة الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس رأس المال النفسي ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة الشخصية، والجدول [١٩] يوضح ذلك:

جدول [١٩] معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة

على مقياسي رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية [ن=٣٩٥]

الطمأنينة الشخصية	الروحانية [SP]	العلاقات الاجتماعية [SO]	الاحتياجات الأساسية [BN]	القبول الذاتي [AC]	الدرجة الكلية [TOSW]
رأس المال النفسي					
الأمل [HO]	**٨٩٧،	**٨٩٩،	**٨٩٨،	**٧٠٨،	**٨٩٧،
الفاعلية [EF]	**٨٤١،	**٨٢٨،	**٨٢٢،	**٨٣٦،	**٨٣٦،
الصمود [RE]	**٨٠٤،	**٧٣١،	**٨٢٥،	**٧٠٥،	**٨٠٥،
التفاؤل [OP]	**٨١٠،	**٨٢٠،	**٧٣١،	**٧٣١،	**٨٠٣،
الدرجة الكلية [TOPC]	**٨٣٣،	**٨١٧،	**٨٢٩،	**٨٤٥،	**٨٣٥،

(**) دالة إحصائياً عند مستوى [٠،١]

يتضح من الجدول [١٩] وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي [الأبعاد والدرجات الكلية] والطمأنينة الشخصية [الأبعاد والدرجة الكلية] عند مستوى [٠,١], وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي، كلما ارتفعت درجاتهم على مقياس الطمأنينة الشخصية، مما يدل على طردية العلاقة بين المتغيرين.

التحقق من صحة الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الاندماج الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة الشخصية، والجدول [٢٠] يوضح ذلك:

جدول [٢٠] معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة

على مقياسي الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية [ن=٣٩٥]

الدرجة الكلية [TOSW]	القبول الذاتي [AC]	الاحتياجات الأساسية [BN]	العلاقات الاجتماعية [SO]	الروحانية [SP]	الطمأنينة الشخصية الاندماج الأكاديمي
** ,٨١٨	** ,٨٦٣	** ,٧٤٩	** ,٧٦٤	** ,٨١٥	الاندماج السلوكي [BE]
** ,٨٥٩	** ,٦٨٩	** ,٧٤٥	** ,٨٧٤	** ,٨٣٥	الاندماج المعرفي [CE]
** ,٨٠٥	** ,٦٧٣	** ,٦٠٥	** ,٨٢٦	** ,٨٢٢	الاندماج الوجداني [EE]
** ,٨٣٩	** ,٨٥٤	** ,٧٦٧	** ,٨٨٨	** ,٨٩٣	الدرجة الكلية [TOAE]

(**) دالة إحصائية عند مستوى [٠,١]

يتضح من الجدول [٢٠] وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الأكاديمي [الأبعاد والدرجات الكلية] والطمأنينة الشخصية [الأبعاد والدرجة الكلية] عند مستوى [٠,١], وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الاندماج الأكاديمي، كلما ارتفعت درجاتهم على مقياس الطمأنينة الشخصية، مما يؤكد على طردية العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية.

التحقق من صحة الفرض الثالث: "يمكن التنبؤ بالطمأنينة الشخصية من رأس المال النفسي [الأمل . الفاعلية . الصمود . التفاؤل . الدرجة الكلية] لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [٢١] التالي:

جدول [٢١] تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالطمأنينة الشخصية

من عوامل رأس المال النفسي [ن = ٣٩٥]

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R ²	بيتا B	ت " ودالاتها
الأمل [HO]	الروحانية [SP]	١,٢٤	٩٤٢,٤	,٩١٠	,٨٢٨	,٠٢٥	,١٩١
الفاعلية [EF]						,١٨٠	١,٦٧
الصمود [RE]						,٠٦٣	,٤٩٦
التفاؤل [OP]						,٦٥٨	**٧,٣٧
الدرجة الكلية [TOPC]						,٠٧٤	**٣,١٢
الأمل [HO]	العلاقات الاجتماعية [SO]	١,١٩	٨٨٦,٨	,٩٤٩	,٩٠١	,٣٣٣	**٣,٥٩
الفاعلية [EF]						,١٠٧	١,٢١
الصمود [RE]						-٣,٢٥	**٣,٤٧
التفاؤل [OP]						,٦٤٤	**٥,١٧
الدرجة الكلية [TOPC]						,٠٧٦	**٤,١٤
الأمل [HO]	الاحتياجات الأساسية [BN]	٣,٦١	٦٨٣,٦	,٩٣٦	,٨٧٥	-٢,٤٩	**٦,٣٦
الفاعلية [EF]						,٥٦٤	**٦,٣٦
الصمود [RE]						,٢٧٠	**٢,٧٦
التفاؤل [OP]						,٢٧٥	**٢,١٦
الدرجة الكلية [TOPC]						,٠٧٦	,٩١١
الأمل [HO]	القبول الذاتي [AC]	٦,١٣	٩٢٤,٠٤	,٩٣٦	,٨٧٦	,٣٩٥	**٣,١٢
الفاعلية [EF]						,٠٨٠	,٨٥٦
الصمود [RE]						,٦٥٥	**٤,٨٢
التفاؤل [OP]						,٩٣٨	**٥,٣٥
الدرجة الكلية [TOPC]						,٠٦٥	,٨١٩
الأمل [HO]	الدرجة الكلية [TOSW]	٧,٠٧	١٧٢٨,٧	,٩٤٨	,٨٩٨	,٠٧٤	,٧٥٢
الفاعلية [EF]						,٠٩٩	١,١٩
الصمود [RE]						,٠٩٨	,٩٩٩
التفاؤل [OP]						٢,٣٨	**٩,٤٢
الدرجة الكلية [TOPC]						,٣٢٢	**٤,٧٨

يتضح من الجدول [٢١] ما يلي:

[١] بالنسبة للروحانية [SP]: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,١], لمعاملات انحدار [الأمل والدرجة الكلية], حيث بلغت قيمة بيتا على [٦٥٨], للأمل، و[٠,٧٤], الدرجة الكلية، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٨٢٨]$, وهذا يعنى أن المتغيرات الدالة كانت قادرة على تفسير [٨٢,٨%] من التباين في متغير الروحانية في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن هناك تأثير لمعامل انحدار الأمل، والفاعلية والصمود، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الروحانية} = ١,٢٤ + [٦٥٨,] \text{ للأمل} + [٠٧٤,] \text{ للدرجة الكلية}$$

[٢] بالنسبة للعلاقات الاجتماعية [SO]: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار [التفاؤل، والدرجة الكلية والأمل، والصمود]، حيث بلغت قيمة بيتا على التوالي [٠,٦٤٤]، [٠,٧٦]، [٠,٣٣]، [٠,٣٢٥]، [٠,٣٢٥]، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٠,٩٠١]$ ، وهذا يعني أن المتغيرات الدالة كانت قادرة على تفسير [٩٠,١%] من التباين في متغير العلاقات الاجتماعية في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن هناك تأثير لمعامل انحدار الفاعلية، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{العلاقات الاجتماعية} = ١,١٩ + [٠,٦٤٤] \text{ للتفاؤل} + [٠,٧٦] \text{ للدرجة الكلية} + [٠,٣٣] \text{ للأمل} + [٠,٣٢٥] \text{ للصمود}$$

[٣] بالنسبة للاحتياجات الأساسية [BN]: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار [الأمل . الفاعلية . الصمود . التفاؤل]، حيث بلغت قيمة بيتا على [٠,٢٤٩-]، [٠,٥٦٤]، [٠,٢٧٠]، [٠,٢٧٥]، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٠,٨٧٥]$ ، وهذا يعني أن المتغيرات الدالة كانت قادرة على تفسير [٨٧,٥%] من التباين في متغير الاحتياجات الأساسية في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن لمعامل انحدار الدرجة الكلية تأثير، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الاحتياجات الأساسية} = ٣,٦١ + [٠,٥٧٤] \text{ للفاعلية} + [٠,٢٧٥] \text{ للتفاؤل} + [٠,٢٧٠] \text{ للصمود} - [٠,٢٤٩] \text{ للأمل}$$

[٤] بالنسبة للقبول الذاتي [AC]: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار [التفاؤل، والصمود، والأمل]، حيث بلغت قيمة بيتا على [٠,٩٣٨]، [٠,٦٥٥]، [٠,٣٩٥]، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٠,٨٧٦]$ ، وهذا يعني أن المتغيرات الدالة كانت قادرة على تفسير [٨٧,٦%] من التباين في متغير القبول الذاتي في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن لمعامل انحدار الفاعلية والدرجة الكلية تأثير، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{القبول الذاتي} = ٣,٦١ + [٠,٩٣٨] \text{ للتفاؤل} + [٠,٦٥٥] \text{ للصمود} + [٠,٣٩٥] \text{ للأمل}$$

الدرجة الكلية = ٧,٠٧ + [٢,٣٨] للتفاضل + [٣,٢٢] للدرجة الكلية

من عوامل الاندماج الأكاديمي [ن = ٣٩٥]

المتغيرات المستقلة [الاندماج الأكاديمي]	المتغير التابع [الطمأنينة الشخصية]	الثابت	ف	R	R ²	بيتا B	"ت" ودالاتها
الاندماج السلوكي [BE]	الروحانية [SP]	١,٣٩	١٠٤٠,١	,٨٨٩	,٩٤٣	١,٣٧	**٣,٠٩
الاندماج المعرفي [CE]						٠,٤٢	,٣٨٦
الاندماج الوجداني [EE]						٣,٦٢	**٣,٧٢
الدرجة الكلية [TOAE]						١,٥٨	**٤,٥٤
الاندماج السلوكي [BE]	العلاقات الاجتماعية [SO]	٨,٦	١٠٤٧,٥	,٩٤٣	,٨٨٩	٠,٦٣٣	**١٦,٧
الاندماج المعرفي [CE]						٠,٥٤٤	**٧,٢٠
الاندماج الوجداني [EE]						٠,٤٧٠	**٤,٨٠
الدرجة الكلية [TOAE]						٠,١٦٦	١,٣٥
الاندماج السلوكي [BE]	الاحتياجات الأساسية [BN]	٨,٢	٣٦٦٥,٣	,٩٥٠	,٩٠٣	٠,٦٨٩	**٦٠,٥
الاندماج المعرفي [CE]						٠,٠٤١	١,٠٢
الاندماج الوجداني [EE]						٠,٠١٧	,٤٠٩
الدرجة الكلية [TOAE]						٠,٠٥٨	١,٢١
الاندماج السلوكي [BE]	القبول الذاتي [AC]	- ,٣٥٧	١١٤٥,٢	,٩٤٨	,٨٩٨	٠,٩٥٣	**١٧,٥
الاندماج المعرفي [CE]						٠,٣٨٣	**٣,٦٧
الاندماج الوجداني [EE]						٠,٠٤٦	,٤٨٨

النموذج البنائي للعلاقات بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

المتغيرات المستقلة [الاندماج الأكاديمي]	المتغير التابع [الطمأنينة الشخصية]	الثابت	ف	R	R ²	بيتا B	ت ودالاتها
الدرجة الكلية [TOAE]						١١٥- ,	*٢,٤٢
الاندماج السلوكي [BE]	الدرجة الكلية [TOSW]	٣٢,١	١٠٢٤,٩	٩٥٦ ,	٩١٣ ,	٢,٥١	**١٧,١
الاندماج المعرفي [CE]						١,٠٣	**٢,٢٧
الاندماج الوجداني [EE]						١,٩٠-	**٣,٣٩
الدرجة الكلية [TOAE]						٣٩٤ ,	**٢,٨٧

يتضح من الجدول [٢٢] ما يلي:

[١] بالنسبة للروحانية: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار الاندماج السلوكي، والوجداني، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة بيتا على التوالي [١٣٧]، للسلوكي، و[٣٦٢]، للوجداني، و[١٥٨]، للدرجة الكلية، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٩٣٤,٩]$ ، وهذا يعني أن متغيرات الاندماج الأكاديمي كانت قادرة على تفسير [٩٣,٤%] من التباين في متغير الروحانية في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن لمعامل انحدار الاندماج المعرفي تأثير، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الروحانية} = ١,٣٩ + [٣٦٢] \text{ الاندماج الوجداني} + [١٥٨] \text{ الدرجة الكلية} + [١٣٧] \text{ الاندماج السلوكي}$$

[٢] بالنسبة للعلاقات الاجتماعية: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار الاندماج السلوكي، والمعرفي، والوجداني، حيث بلغت قيمة بيتا على التوالي [٦٣٣]، للسلوكي، و[٥٤٤]، للمعرفي، و[٤٧٠]، للوجداني، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٨٨٩,٩]$ ، وهذا يعني أن متغيرات الاندماج الأكاديمي كانت قادرة على تفسير [٨٨,٩%] من التباين في متغير العلاقات الاجتماعية في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن لمعامل انحدار الدرجة الكلية تأثير، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{العلاقات الاجتماعية} = ٨,٦ + [٦٣٣] \text{ للسلوكي} + [٥٤٤] \text{ للمعرفي} + [٤٧٠] \text{ للوجداني}$$

[٣] بالنسبة للاحتياجات الأساسية: توجد دلالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] لمعاملات انحدار الاندماج السلوكي، وبلغت قيمة بيتا للاندماج السلوكي [٦٨٩]، بينما لم يوجد تأثير لمعاملات انحدار الاندماج المعرفي، والوجداني، والدرجة الكلية تأثير، وبلغت قيمة معامل

الارتباط المتعدد $[R^2] = [٩٠,٣]$ ، وهذا يعنى أن متغير الاندماج السلوكي في مقياس الاندماج الأكاديمي كان قادراً على تفسير $[٩٠,٣\%]$ من التباين في متغير الاحتياجات الأساسية في مقياس الطمأنينة الشخصية، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الاحتياجات الأساسية} = ٨,٢ + [٦٨٩] \text{ الاندماج السلوكي}$$

[٤] بالنسبة للقبول الذاتي: توجد دلالة إحصائية عند مستوى $[٠,١]$ لمعاملات انحدار الاندماج السلوكي، والمعرفي، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة بيتا على التوالي $[٩٥٣]$ للسلوكي، و $[٣٨٣]$ للمعرفي، و $[١١٥]$ للدرجة الكلية، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٨٩٨]$ ، وهذا يعنى أن متغيرات الاندماج الأكاديمي كانت قادر على تفسير $[٨٩,٨\%]$ من التباين في متغير القبول الذاتي في مقياس الطمأنينة الشخصية، بينما لم يكن لمعامل انحدار الاندماج الوجداني تأثير، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{القبول الذاتي} = -٣٥٧ + [٩٥٣] \text{ للاندماج السلوكي} + [٣٨٣] \text{ للاندماج المعرفي} - [١١٥] \text{ للدرجة الكلية}$$

[٥] بالنسبة للدرجة الكلية: توجد دلالة إحصائية عند مستوى $[٠,١]$ لمعاملات انحدار الاندماج السلوكي، والمعرفي، والوجداني، والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة بيتا على التوالي $[٢,٥١]$ للسلوكي، و $[١,٠٣]$ للمعرفي، و $[١,٩٠]$ للوجداني، و $[٣٩٤]$ للدرجة الكلية، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $[R^2] = [٩١٣]$ ، وهذا يعنى أن متغيرات الاندماج الأكاديمي كان قادر على تفسير $[٩١,٣\%]$ من التباين في متغير الدرجة الكلية في مقياس الطمأنينة الشخصية، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الدرجة الكلية} = ٣٢,١ + [٢,٥١] \text{ للسلوكي} + [١,٠٣] \text{ للمعرفي} + [١,٩٠] \text{ للوجداني} + [٣٩٤] \text{ للدرجة الكلية}$$

التحقق من صحة الفرض الخامس: "تباين درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتقسيم درجات أفراد العينة وفقاً لمستويات رأس المال النفسي [المنخفضة . المتوسطة . المرتفعة]، وقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول [٢٣] ذلك.

جدول [٢٣] تحليل التباين الأحادي للطمأنينة الشخصية

وفقاً لمستويات رأس المال النفسي [ن = ٣٩٥]

الطمأنينة الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"
الروحانية [SP]	بين المجموعات	٣٤٦٧,٩	٢	١٧٣٣,٩	**٤٧٣,٩
	داخل المجموعات	١٤٣٤,١	٣٩٢	٣,٦٦	
	المجموع	٤٩٠١,٩	٣٩٤		
العلاقات الاجتماعية [SO]	بين المجموعات	٣٨٢٥,٧	٢	١٩١٢,٨	**٩٥٣,١
	داخل المجموعات	٧٨٦,٧	٣٩٢	٢,٠٠٧	
	المجموع	٤٦١٢,٤	٣٩٤		
الاحتياجات الأساسية [BN]	بين المجموعات	٢٥٨٤,٠١	٢	١٢٩٢,٠٧	**٥١١,٧
	داخل المجموعات	٩٨٩,٧	٣٩٢	٢,٥٢	
	المجموع	٣٥٧٣,٧	٣٩٤		
القبول الذاتي [AC]	بين المجموعات	٦٠٢٩,٦	٢	٣٠١٤,٨	**٦٦٤,٧
	داخل المجموعات	١٧٧٧,٨	٣٩٢	٤,٥٣	
	المجموع	٧٨٠٧,٤	٣٩٤		
الدرجة الكلية [TOSW]	بين المجموعات	٥٤٩٣٠,٧	٢	٢٧٤٦٥,٣	**٩٢٠,٦
	داخل المجموعات	١١٦٩٥,٦	٣٩٢	٢٩,٨	
	المجموع	٦٦٦٢٦,٣	٣٩٤		

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول [٢٣] وجود فروق في الطمأنينة الشخصية [الدرجة الكلية والأبعاد] وفقاً لمستويات رأس المال النفسي [المرتفعة، المتوسطة، المنخفضة]، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحثان اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول [٢٤] التالي:

جدول [٢٤] الفروق بين المتوسطات في الطمأنينة الشخصية

وفقاً لمستويات رأس المال النفسي [ن = ٣٩٥]

الطمأنينة الشخصية	مجموع المقارنة	المتوسطات	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الروحانية [SP]	المنخفضة [ن=٩٩]	٢٣,٣	-	*١,٥٦	*٦,٦٠
	المتوسطة [ن=٩٩]	٢٤,٩		—	*٥,٠٥
	المرتفعة [ن=١٩٧]	٢٩,٩			-
العلاقات الاجتماعية [SO]	المنخفضة [ن=٩٩]	٢٣,٨	-	*١,١١	*٦,٧٣
	المتوسطة [ن=٩٩]	٢٤,٩		-	*٥,٦٢
	المرتفعة [ن=١٩٧]	٣٠,٥			-
الاحتياجات الأساسية [BN]	المنخفضة [ن=٩٩]	٢٢,٧	-	*١,٧٠	*٥,٨٢
	المتوسطة [ن=٩٩]	٢٤,٤		-	*٤,١٢
	المرتفعة [ن=١٩٧]	٢٨,٥			-

الطمأنينة الشخصية	مجموع المقارنة	المتوسطات	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
القبول الذاتي [AC]	المنخفضة [ن=٩٩]	٢٠,٠٦	-	*٢,٧٣	*٩,٢٢
	المتوسطة [ن=٩٩]	٢٣,٨		-	*٥,٤٩
	المرتفعة [ن=١٩٧]	٢٩,٣			-
الدرجة الكلية [TOSW]	المنخفضة [ن=٩٩]	٩١,٦	-	*٥,٩٥	*٢٦,١
	المتوسطة [ن=٩٩]	٩٧,٦		-	*٢٠,٢
	المرتفعة [ن=١٩٧]	١١٧,٨			-

(**) دالة عند مستوى [٠,٠١].

يتضح من الجدولين السابقين [٢٣] و [٢٤] ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة الشخصية وفقاً لمستويات رأس المال النفسي [المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة]، وأن هذه الفروق كانت لصالح المستويات المرتفعة في رأس المال النفسي، بمعنى أن المستويات المرتفعة في رأس المال النفسي تعكس مستويات مرتفعة في الطمأنينة الشخصية، وهذا يؤكد على طردية العلاقة بين المتغيرين.

٢. وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة الشخصية بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة في رأس المال النفسي، وكذلك بين المنخفضة والمرتفعة في رأس المال النفسي، وكذلك بين المتوسطة والمرتفعة في رأس المال النفسي لصالح المستويات المرتفعة في رأس المال النفسي وهذا يعكس تأثير رأس المال النفسي في الطمأنينة الشخصية، وأن الروحانية والعلاقات الاجتماعية والاحتياجات الأساسية والقبول الذاتي من العوامل المؤثرة في تحقيق الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة.

التحقق من صحة الفرض السادس: "تباين درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات الاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وللتحقق من صحة هذا الفرض حيث قام الباحثان بتقسيم درجات أفراد العينة وفقاً لمستويات الاندماج الأكاديمي [المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة]، وقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول [٢٥] ذلك.

جدول [٢٥] تحليل التباين الأحادي للطمأنينة الشخصية

وفقاً لمستويات الاندماج الأكاديمي [ن = ٣٩٥]

الطمأنينة الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الروحانية [SP]	بين المجموعات	٣٧٥٩,٠٨	٢	١٨٧٩,٥	**٦٤٤,٧
	داخل المجموعات	١١٤٢,٩	٣٩٢	٢,٩١	
	المجموع	٤٩٠١,٩	٣٩٤		
العلاقات	بين المجموعات	٣٧٨٠,٧	٢	١٨٩٠,٤	**٨٩٠,٩

٦١٤ النموذج البنائي للعلاقات بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية
لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

الطمأنينة الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الاجتماعية [SO]	داخل المجموعات	٨٣١,٧	٣٩٢	٢,١٢	
	المجموع	٤٦١٢,٤	٣٩٤		
الاحتياجات الأساسية [BN]	بين المجموعات	٢٥٣٤,٢	٢	١٢٦٧,٠٩	**٤٧٧,٧
	داخل المجموعات	١٠٣٩,٦	٣٩٢	٢,٦٥	
	المجموع	٣٥٧٣,٧	٣٩٤		
القبول الذاتي [AC]	بين المجموعات	٥٩٦٧,٤	٢	٢٩٨٣,٧	**٦٣٥,٧
	داخل المجموعات	١٨٤٠,١٠	٣٩٢	٤,٦٩	
	المجموع	٧٨٠٧,٤	٣٩٤		
الدرجة الكلية [AC]	بين المجموعات	٥٤٧١,٨	٢	٢٧١٣٥,٩	**٨٦١,١
	داخل المجموعات	١٢٣٥٤,٥	٣٩٢	٣١,٥	
	المجموع	٦٦٦٢٦,٣	٣٩٤		

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول [٢٥] وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى [٠,٠١] في الطمأنينة الشخصية [الدرجة الكلية والأبعاد] وفقاً لمستويات الاندماج الأكاديمي [المرتفعة، المتوسطة، المنخفضة]، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحثان اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول [٢٦] التالي:

جدول [٢٦] الفروق بين المتوسطات في الطمأنينة الشخصية

وفقاً لمستويات الاندماج الأكاديمي [ن = ٣٩٥]

الطمأنينة الشخصية	مجموع المقارنة	المتوسطات	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الروحانية [SP]	المنخفضة [ن = ١٠٤]	٢٣,١	-	*١,٨١	*٦,٩٠
	المتوسطة [ن = ٩٤]	٢٤,٩		-	*٥,٠٨
	المرتفعة [ن = ١٩٧]	٣٠,١			-
العلاقات الاجتماعية [SO]	المنخفضة [ن = ١٠٤]	٢٣,٨	-	*١,١٥	*٦,٦٨
	المتوسطة [ن = ٩٤]	٢٥,١		-	*٥,٥٣
	المرتفعة [ن = ١٩٧]	٣٠,٥			-
الاحتياجات الأساسية [BN]	المنخفضة [ن = ١٠٤]	٢٢,٨	-	*١,٦٤	*٥,٧١
	المتوسطة [ن = ٩٤]	٢٤,٤		-	*٤,٠٧
	المرتفعة [ن = ١٩٧]	٢٨,٥			-
القبول الذاتي [AC]	المنخفضة [ن = ١٠٤]	٢٠,٢	-	*٣,٧٦	*٩,٠٩
	المتوسطة [ن = ٩٤]	٢٣,٩		-	*٥,٣٣
	المرتفعة [ن = ١٩٧]	٢٩,٣			-
الدرجة الكلية	المنخفضة [ن = ١٠٤]	٩١,٨	-	*٦,٠٩	*٢٥,٩
	المتوسطة [ن = ٩٤]	٩٧,٩		-	*١٩,٨

الطمأنينة الشخصية	مجموع المقارنة	المتوسطات	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
[AC]	المرتفعة [ن = ١٩٧]	١١٧,٧			-

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدولين السابقين [٢٥] و [٢٦] ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة الشخصية وفقاً لمستويات الاندماج الأكاديمي [المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة]، وأن هذه الفروق كانت لصالح المستويات المرتفعة في الاندماج الأكاديمي، بمعنى أن المستويات المرتفعة في الاندماج الأكاديمي تعكس مستويات مرتفعة من الطمأنينة الشخصية، وهذا يؤكد على طردية العلاقة بين المتغيرين.

٢- وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة الشخصية بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة في الاندماج الأكاديمي، وكذلك بين المنخفضة والمرتفعة في الاندماج الأكاديمي، وكذلك بين المتوسطة والمرتفعة في الاندماج الأكاديمي لصالح المستويات المرتفعة في الاندماج الأكاديمي وهذا يعكس تأثير الاندماج الأكاديمي في الطمأنينة الشخصية، وأن الشعور بالروحانية، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والاحتياجات الأساسية، والقبول الذاتي، من العوامل التي تساهم في حدوث الطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

التحقق من صحة الفرض السابع: "يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية، لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت". وللتحقق من صحة هذا الفرض السابع تم استخدام برنامج Liserال8.8، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول [٢٧] التالي:

جدول [٢٧] التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج المقترح وقيمة "ت" والخطأ المعياري

المتغيرات المستقلة		المتغير التابع الطمأنينة الشخصية
الاندماج الأكاديمي [TOAE]	رأس المال النفسي [TOPC]	
٤,٠٧	٥,٦٨	التأثير
٠,٣٥٨	٠,٣٥٨	الخطأ المعياري
١١,٤ **	١٥,٩ **	ت ودالاتها

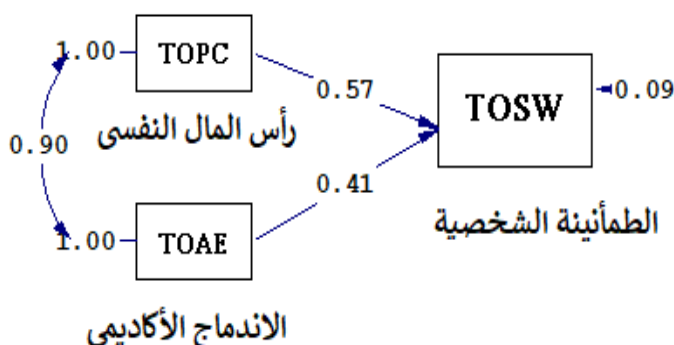
[**] دالة عند مستوى ٠,٠١. [*] دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول [٢٧] وجود تأثير موجب ودال إحصائياً عند مستوى [٠,٠١] لكل من رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي، وأن هذا التأثير كان على الترتيب: [٥,٦٨] لرأس المال النفسي، و [٤,٠٧] للاندماج الأكاديمي، كما بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد $R^2 = ٠,٩٠٥$ ،

وهذا يعني قدرة رأس المال النفسي، والاندماج الأكاديمي على تفسير [٩٠,٥%] وبالتالي يمكن كتابة المعادلة البنائية على النحو التالي:

$$\text{الطمأنينة الشخصية} = [٥٦٨,] \text{لرأس المال النفسي} + [٤٠٧,] \text{للاندماج الأكاديمي}$$

ويوضح الشكل [٨] التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج البنائي المفترض.



Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

الشكل [٨] يوضح التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج البنائي المفترض

كما يتضح من الشكل [٨] وجود تأثيرات دالة إحصائياً لكل من رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي في الطمأنينة الشخصية، حيث بلغت قيمة التأثير [٢٩٢,] لرأس المال النفسي، كما بلغت قيمة التأثير [٤٤٣,] للاندماج الأكاديمي.

. ملخص نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠,١] بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى [٠,١] بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
٣. إسهام رأس المال النفسي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مع اختلاف نسب إسهام كل عامل من العوامل.
٤. إسهام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مع اختلاف نسب إسهام كل عامل من العوامل.

٥. تباين درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، لصالح مستويات رأس المال النفسي المرتفعة.
٦. تباين درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات الاندماج الأكاديمي لصالح مستويات الاندماج الأكاديمي المرتفعة.
٧. إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: " رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، والطمأنينة الشخصية لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

. التعليق على نتائج الدراسة:

أولاً- توصلت نتائج الدراسة في الفرض الأول والثالث والخامس إلى وجود علاقة بين رأس المال النفسي والطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة وإمكانية التنبؤ بالطمأنينة الشخصية من رأس المال النفسي، كما أسفرت النتائج عن وجود تباين في درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات رأس المال النفسي، لصالح مستويات رأس المال النفسي المرتفعة، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع: دراسات (Maroco, J., Maroco, A. L., Campos, J. A. D. B., & Fredricks, J. A., 2016; Rabenu, E., Yaniv, E., & Elizur, D., 2017; Nafees, N., & Jahan, M., 2017; Li, Y., 2018; Hazan-Liran, B., & Walter, O., 2023; Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. 2023; Anwar, S., 2023; Wang, H., Ng, T. K., & Siu, O. L., 2023). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات مساهمة رأس المال النفسي لطلاب الجامعة في تحقيق الطمأنينة الشخصية وتحقيق القدرة على التأقلم والتكيف في مواجهة الضغوط، وأن الشعور بالطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة يرتبط بصورة مباشرة بالأداء الأكاديمي لم، وأن متغير رأس المال النفسي من المتغيرات التي لها تأثيرات مباشرة ودالة وقوية على الطمأنينة الشخصية.

ويُفسر الباحثان هذه النتيجة من منظور أن رأس المال النفسي يُساهم في مساعدة طلاب الجامعة على التكيف والتأقلم مع التحديات والضغوط الحياتية والأكاديمية التي قد تواجههم داخل الجامعة، وفي تحقيق النجاح الأكاديمي، فالطلاب يحتاجون إلى رأس المال النفسي لتحمل ضغط الدراسة والامتحانات، إلى جانب مجموعة من الصفات الإيجابية مثل: التصميم، والتحفيز الشخصي، والقدرة على إدارة الوقت والضغط، وفي التكيف مع التغير، حيث تجلب الحياة الجامعية العديد من التحديات والتغيرات، مثل: الانتقال من بيئة المدرسة الثانوية إلى بيئة الجامعة، ومن ثم يُساهم رأس المال النفسي في مساعدة الطلاب على التكيف مع هذه التحولات والتغيرات، وفي بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، حيث يُعتبر القدرة على التواصل وبناء

علاقات إيجابية مع الزملاء والأساتذة جزءاً مهماً من رأس المال النفسي، هذا في حد ذاته سوف يُسهم في تحسين التجارب الاجتماعية والعاطفية للطلاب داخل الجامعة، وفي الدافعية والتمنية الشخصية، حيث يقوم رأس المال النفسي بتحفيز الطلاب لتحقيق أهدافهم والسعي للتحسين أدائهم الشخصي، وهذا سوف يُساهم أيضاً في تطوير القدرات الشخصية وتحقيق التفوق الأكاديمي، وفي التغلب على التحديات النفسية، حيث يواجه العديد من طلاب الجامعة تحديات نفسية تتمثل في القلق والضغط النفسي، ومن ثم يُساهم رأس المال النفسي في تعزيز المرونة النفسية والتغلب على هذه التحديات الأكاديمية والحياتية والشخصية (Sweet, J., & Swayze, S., 2023).

ثانياً: توصلت نتائج الدراسة في الفرض الثاني والرابع والسادس إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الأكاديمي والطمأنينة النفسية لطلاب الجامعة، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي، في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية، كما أسفرت النتائج عن وجود تباين في درجات الطلاب في الطمأنينة الشخصية بتباين مستويات الاندماج الأكاديمي، لصالح مستويات الاندماج الأكاديمي المرتفعة، وتأتي هذه النتيجة منققة مع دراسات مثل: (Cole, J. S., & Korkmaz, A., 2013; Kilgo, C. A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T., 2016; Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M., 2016; Martínez, I. M., Peñalver, J., & Meneghel, I., 2016; Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe, I., 2018; Merhi, R., Paniagua, Á. S. E., & Descals, Jiang, J., & Tanaka, A., 2022; Borges, A. G., Peñalver, F. J. P., 2018 J., Martínez, I. M., & Salanova, M., 2023; Wu, Y., Kang, X., & Li, L., 2023; Pan, Z., Wang, Y., & Derakhshan, A., 2023). حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين الاندماج الأكاديمي، والطمأنينة النفسية، وإمكانية استخدام الاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة. وأوصت نتائج الدراسات بضرورة عمل برامج توعوية وإرشادية ووقائية للمساهمة في غرس روح الطمأنينة الشخصية لدى طلاب الجامعة لما لها من تأثير في زيادة انخراط الأكاديمي في الدراسة بالجامعة، والعمل على إيجاد بيئة تعليمية تعزز من الاندماج الأكاديمي وتزيد من مستوى شعور الطلاب بالطمأنينة الشخصية.

ويُفسر الباحثان هذه النتيجة من منظور أن الطمأنينة الشخصية Subjective well-being (SWB) تُعد من العوامل المهمة للطلاب الجامعة لدورها في تحسين الأداء الأكاديمي Improving Academic Performance: حيث تُساهم الطمأنينة الشخصية بربط المشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة بالأداء الأكاديمي الأفضل؛ فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة

من الطمأنينة أو الرفاهية الشخصية غالبًا ما يكونون أكثر دافعية وتركيزًا واندماجًا في عمليات التعلم (Bücker, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M., 2018). وفي الحد من التوتر Stress Reduction حيث يُمكن أن تكون متطلبات الحياة الجامعية مرهقة، ومن ثم تعمل الرفاهية أو الطمأنينة الشخصية أو الذاتية كمنطقة عازلة ضد التوتر والضغط a buffer against stress مما يُساهم في مساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية التي تقابلهم في أثناء الدورات الدراسية أو الامتحانات أو الضغط الأكاديمية الأخرى (Denovan, A., & Macaskill, A., 2017). وفي تحقيق الصحة والطمأنينة Health and Well-being حيث ترتبط الصحة العقلية والعاطفية ارتباطًا وثيقًا بالصحة البدنية، فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الطمأنينة أو الرفاهية الشخصية يكونوا أفضل من منخفضي الطمأنينة الشخصية في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية (Ngamaba, K. H., Panagioti, M., & Armitage, C. J., 2017). وفي بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية positive Social Relationships حيث ترتبط الرفاهية الإيجابية بعلاقات اجتماعية أفضل، فالجامعة هي من أفضل الأوقات التي يستطيع فيه الطلاب بناء روابط وصداقات جديدة، كما تساهم المستويات العالية من الرفاهية أو الطمأنينة الشخصية في إقامة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، مما يعزز الشبكة الاجتماعية الداعمة وزيادة الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة. (Lamu, A. N., & Olsen, J. A., 2016).

ويعمل الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة على تحسين الطمأنينة الشخصية لهم من خلال تدعيم قدراتهم على التكيف والصمود Adaptability and Resilience فالحياة الجامعية غالبًا ما تتطوي على التحولات والتغييرات، يميل الطلاب الذين يتمتعون بإحساس قوي بالرفاهية إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التكيف والمرونة في مواجهة التحديات، مما يسهل عليهم التنقل بين صعود وهبوط الحياة الأكاديمية والشخصية (Yıldırım, M., & Tanrıverdi, F. Ç., 2021). وفي تحقيق الرضا عن الحياة Life Satisfaction فالجامعة هي فترة تكوينية يستكشف فيها الطلاب اهتماماتهم وقيمهم وأهدافهم، كما تساهم الطمأنينة الشخصية أو الرفاهية الذاتية في الشعور العام بالرضا عن الحياة، مما يساعد الطلاب على العثور على الهدف والوفاء في مساعيهم الأكاديمية والشخصية (Busseri, M. A., 2018). كما يُساهم الاندماج الأكاديمي في زيادة الدافعية وتحقيق الأهداف Motivation and Goal Achievement، حيث ترتبط المشاعر الإيجابية والشعور بالطمأنينة أو الرفاهية بزيادة الدافعية والسلوك الموجه نحو الهدف، الطلاب الذين يشعرون بالرضا عن حياتهم هم أكثر عرضة لتحديد وتحقيق الأهداف الأكاديمية والشخصية (Bücker, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M., 2018).

ثالثاً- توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة موجبة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي وتأتي نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج الأدبيات والدراسات السابقة مثل: (Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X., 2014; You, J. W. 2016; Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X., & Tao, M., 2018; Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A., 2019; Wang, J., Bu, L., Li, Y., Song, J., & Li, N., 2021; Slåtten, T., Lien, G., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T., 2021; Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B., 2021; Kaur, J., & Kaur, L., 2023; Sadeghi, R., Fatemi, F. S., & Sadri, E., 2023; Chen, Y. S., Yan, X., & Liew, C. B. A., 2023) والتي وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي، وإمكانية استخدام رأس المال النفسي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي، حيث يُساهم رأس المال النفسي المرتفع الذي يمتلكه الطلاب بالجامعة في إكساب الطلاب عواطف إيجابية تساهم في زيادة انخراطهم واندماجهم الأكاديمي في الدراسة، وأوصت نتائج هذه الدراسات بضرورة عمل برامج لتنمية رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة لما له من تأثيرات إيجابية في زيادة الاندماج الأكاديمي والدافعية الأكاديمية.

ويُفسر الباحثان هذه النتيجة من منظور أن متغير الاندماج الأكاديمي من الأمور بالغة الأهمية لطلاب الجامعة للعديد من الأسباب؛ لعل من أهمها تحقيق النجاح الأكاديمي Achieving Academic Success: فانخراط الطلاب في الجامعة في ممارسة المهام الأكاديمية، والأنشطة غير الأكاديمية سوف يساعدهم في إتمام المهام والواجبات المكلفون بها في الوقت المحدد بصورة جيدة، وهذا سوف يساعدهم في تحقيق الإنجاز والنجاح الأكاديمي (Khan, H., Gul, R., & Zeb, M., 2023) وزيادة معدلات الاستبقاء والتخرج Increase Retention and Graduation Rates: حيث أشارت الأدبيات إلى أن انغماس الطلاب في الدراسة سوف يزيد من معدلات الاستبقاء، وكذلك سوف يزيد من فرص التخرج حتى استكمال برنامج الدراسة والحصول على الشهادة (Dudu, M. S., 2023). وتحقيق التطوير الشخصي والمهني Personal and Professional Development: حيث تؤكد الأدبيات أن المشاركة والانخراط والاندماج في ممارسة الأنشطة الأكاديمية بالنسبة لطلاب الجامعة سوف يعزز من فرص تحقيق النمو الشخصي والمهني لهم، كما أنه سوف يُساهم في تعزيز مهارات التفكير الناقد Critical Thinking Skills، ويزيد من قدراتهم في حل المشكلات Problem-Solving

Abilities، ويزيد من قدراتهم في توظيف وتطبيق المعارف التي تعلمونها Capacity to Apply Knowledge في المهن المستقبلية التي سوف يمتحنونها، وفي مواقف العمل الحقيقية (Sayfulloevna, S. S., 2023). وتدعيم تجربة التعلم الإيجابية Positive Learning Experience: يُساهم الانخراط الأكاديمي لطلاب الجامعة في تدعيم تجربة التعلم الإيجابية ذات المعنى والمغزى، فالطلاب مرتفعي الاندماج الأكاديمي يشعرون بالفرح والرضا عن الدراسة مما يؤدي بهم إلى حب التعلم مدى الحياة Love of Learning (Gao, L., 2023). Lifelong . وتنمية المهارات والكفاءات Development of Skills and Competencies: حيث تساعد المشاركة أو الاندماج أو الانخراط الأكاديمي في المهام الأكاديمية لطلاب الجامعة في تطوير مجموعة من المهارات والكفاءات لدى الطلاب، بما في ذلك مهارات الاتصال Communication Skills والعمل الجماعي Teamwork وإدارة الوقت Time Management والقدرات البحثية Research Abilities وأن هذه المهارات من المهارات القابلة للتحويل إلى مختلف جوانب الحياة والمهن المستقبلية وكلها عوامل تُساهم في تحقيق الطمأنينة الشخصية لطلاب الجامعة. (Eriksen, E. V., & Bru, E., 2023).

كما يُساهم الاندماج الأكاديمي في تحقيق الطمأنينة الشخصية من خلال بناء أساس قوي للتعلم المستقبلي Building a Strong Foundation for Future Learning: فالتعلم الجامعي كما هو معروف يُعد من الأسس التي توفر فكرة التعلم المستمر مدى الحياة، حيث يساهم الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة في تطوير الأسس المتينة المرتبطة بالمعارف والمهارات التي يمكن البناء عليها في مساعيهم المستقبلية (Guo, J. P., Lv, S., Wang, S., Wei, S. M., Guo, Y. R., & Yang, L. Y., 2023). C., Wei, S. M., Guo, Y. R., & Yang, L. Y. (2023). على تعزيز التفكير النقدي والإبداع Enhanced Critical Thinking and Creativity: فالفاعل النشط لطلاب الجامعة وانخراطهم في ممارسة الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية سوف يعزز من فرص تنمية التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، حيث يتعلم الطلاب كيفية القيام بتحليل المعلومات، والقيام بإجراء الاتصالات، والتفكير بصورة مستقلة، وتعزيز الفهم الأعمق للموضوعات المطروحة عليهم. (Zou, D., Xie, H., & Wang, F. L., 2023). Zou, D., Xie, H., & Wang, F. L. (2023). سُبُل التواصل والتكامل الاجتماعي Networking and Social Integration: حيث يُساهم الانخراط الأكاديمي في الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية تيسير عملية التكامل الاجتماعي والتواصل، فالطلاب الذين يشاركون بنشاط في المناقشات الصفية، والمشاريع الجماعية، وأحداث الحرم الجامعي هم أكثر عرضة لبناء اتصالات ذات معنى مع أقرانهم وأعضاء هيئة التدريس (Hamilton, W., Duerr, D. E., Hemphill, C., & Colello, K., 2023). Hamilton, W., Duerr, D. E., Hemphill, C., & Colello, K. (2023).

الصحة النفسية الإيجابية Positive Mental Health: حيث يُساعد الاندماج الأكاديمي في تحقيق نتائج إيجابية لطلاب الجامعة في مجال الصحة العقلية، فالطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية يستمتعون بعملية التعلم ومن ثم فهم أقل عرضة للتعرض للتوتر أو القلق أو الإرهاق (LaBelle, B., 2023). وفي التحضير للمهن المستقبلية Preparation for Future Careers: حيث يعمل الاندماج الأكاديمي على مساعدة طلاب الجامعة على تعزيز قدراتهم الأكاديمية والشخصية وإكسابهم مجموعة من المهارات التي تحقق لهم القدرة على التنافسية في سوق العمل تحسين استعداداتهم وتأهيلهم للمهن المستقبلية التي تحتاج إلى طلاب يظهرون أخلاقيات عالية ويتسمون بروح المبادرة والشغف للتعلم.

المراجع

- بغدادى، مروة مختار (٢٠٢١). الإسهام النسبى لرأس المال النفسى والاحتراق الأكاديمى فى التنبؤ بالاندماج الدراسى لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*. ١٨(١٠٥): ٤٠-١.
- حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمى ومستوى الطموح الأكاديمى وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمى لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*. ٢٥(٢)، ٦٠٢-٦٤٦.
- دينيس هويت و دنكان كريمير (٢٠١٦). مقدمة لحزمة البرامج الإحصائية فى علم النفس [SPSS] ترجمة صلاح الدين علام، الطبعة الأولى، دار الفكر ، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- رزق، زينب شعبان (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسى لدى الطالب المعلم فى ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ٣٠(١٠٧)، ٢٩٥-٣٥١.
- سالم، إيناس محمد صفوت، وهانم أحمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير لستيرنبرج فى تحسين الاندماج الأكاديمى لدى طالبات كلية التربية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. ١٠٦(١)، ٦٧-١٣٠.
- شحاته، غادة محمد (٢٠١٨). العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالاندماج الجامعى لديهم. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*. ٢٥(١)، ٣٣٢-٣٥٢.
- الشريف، ولاء منصور ناصر، وشرف، سمية بنت عزت (٢٠٢٣). بناء مقياس الازدهار النفسى لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٧(٢٢)، ٩٦-١١٦.
- طاحون، حسين حسن (٢٠٢٣). الخصائص السيكو مترية لمقياس الاندماج الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*. ١١(٣٣).
- عابدين، حسن سعد (٢٠١٩). الاندماج الطلابى فى ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية - الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*. العدد (٦١)، ١٨٢-٢٥١.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل إسماعيل (٢٠١٩). الازدهار النفسى لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*. ٢(٨)، ٣٧-٥٥.
- عزت عبدالحميد محمد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسى والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS.V.18 ، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

عزت عبدالحميد محمد حسن (٢٠١٦). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج LISREL 8.8، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
عفيفي، صفاء على (٢٠١٦). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس (التربية وعلم النفس). ٤٠(3)، ٦٢-٢٠٢.

على، سيد إبراهيم على (٢٠٢٣). رأس المال النفسي الأكاديمي وعلاقته بأساليب التعلم النوعية (مملتكس) لدى مرتفعى ومنخفضى الاندماج الدراسي من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢٤(٤): ص ١١٦-١٦٨.

النجار، نبيل جمعه صالح (٢٠٢٢). الاضطراب الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٣٧(٥): ١١٧-١٦٤.

والي، مها جميل؛ دياب، عاشور محمود؛ وسالمان، الشيماء محمود (٢٠٢٢). الاستغراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة فارقة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. ٣٧(٤).

Alrashidi, O., Phan, H. P., & Ngu, B. H. (2016). Academic engagement: an overview of its definitions, dimensions, and major conceptualisations. *International Education Studies*, 9(12), 41-52.

Al-Tablawy, Osama AL-saied Ahmed (2023). The Impact of Psychological Capital on Psychological Well-Being: AN Applied Study on Employees At Kafr – Sheikh University, *College of Commerce Journal for Scientific Research*, 75(1):93-130.

Anwar, S. (2023). Relationship between Sense of Coherence, Positive Psychological Capitals and Mental Wellbeing: A Cross-Cultural Analysis. *Bahria Journal of Professional Psychology*, 22(1), 30-37.

Appleton, J. J., Christenson, S. L., & Furlong, M. J. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. *Psychology in the Schools*, 45(5), 369-386.

Assunção, H., Lin, S. W., Sit, P. S., Cheung, K. C., Harju-Luukkainen, H., Smith, T.,... & Marôco, J. (2020). University student engagement inventory (USEI): transcultural validity evidence across four continents. *Frontiers in Psychology*, 10, 2796.

-
- Bandura, A. (2023). *Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective on Human Nature*. John Wiley & Sons.
- Baños, R. F., Calleja-Núñez, J. J., Espinoza-Gutiérrez, R., & Granero-Gallegos, A. (2023). Mediation of academic self-efficacy between emotional intelligence and academic engagement in physical education undergraduate students. *Frontiers in Psychology*, 14, 1178500.
- Baron, P., & Corbin, L. (2012). Student engagement: Rhetoric and reality. *Higher Education Research & Development*, 31(6), 759-772.
- Betts, J. E., Appleton, J. J., Reschly, A. L., Christenson, S. L., & Huebner, E. S. (2010). A study of the factorial invariance of the Student Engagement Instrument (SEI): Results from middle and high school students. *School Psychology Quarterly*, 25(2), 84.
- Borges, A. G., Peñalver, J., Martínez, I. M., & Salanova, M. (2023). Academic engagement in university students. The mediator role of Psychological Capital as personal resource. *Educación XX1*, 26(2), 51-70.
- Bücker, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M. (2018). Subjective well-being and academic achievement: A meta-analysis. *Journal of Research in Personality*, 74, 83-94.
- Busseri, M. A. (2018). Examining the structure of subjective well-being through meta-analysis of the associations among positive affect, negative affect, and life satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 122, 68-71.
- C. M. (2012). Effective stress management. *Journal of Management*
- C. M. (2012). Effective stress management. *Journal of Management*
- C. M. (2012). Effective stress management. *Journal of Management*
- Carmona-Halty, M., Salanova, M., Llorens, S., & Schaufeli, W. B. (2021). Linking positive emotions and academic performance: The mediated role of academic psychological capital and academic engagement. *Current psychology*, 40, 2938-2947.
- Carmona-Halty, M., Schaufeli, W. B., & Salanova, M. (2019). Good relationships, good performance: The mediating role of psychological capital—a three-wave study among students. *Frontiers in Psychology*, 10, 306.

- Chaffin, T. D., Luthans, B. C., & Luthans, K. W. (2023). Integrity, positive psychological capital and academic performance. *Journal of Management Development*, 42(2), 93-105.
- Chen, Y. S., Yan, X., & Liew, C. B. A. (2023). University Social Responsibility in China: The Mediating Role of Green Psychological Capital. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(4), 3634.
- Chiu, T. K. (2023). Student engagement in K-12 online learning amid COVID-19: A qualitative approach from a self-determination theory perspective. *Interactive learning environments*, 31(6), 3326-3339.
- Christenson, S. l., Reschly, A., Appleton, J. J., Berman- Young, S., Spanjers, D. M., & Varro, P. (2008). Best practices in fostering student engagement. En a. Thomas & j. Grimes (Eds.), *Best practices in school psychology V*, vol. 6 (pp. 1099-1120). Bethesda, md, EE.UU.: National association of School Psychologists.
- Cole, J. S., & Korkmaz, A. (2013). First-year students' psychological well-being and need for cognition: Are they important predictors of academic engagement?. *Journal of College Student Development*, 54(6), 557-569.
- comparison with general population data. *Australian Psychologist*,
- Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M. (2016). Psychological capital predicts academic engagement and well-being in Filipino high school students. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 25, 399-405.
- Denovan, A., & Macaskill, A. (2017). Stress and subjective well-being among first year UK undergraduate students. *Journal of Happiness Studies*, 18, 505-525.
- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Grifn, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, 49, 71-75.
- Dudu, M. S. (2023). Impact of Targeted Diversity, Equity, and Inclusion (DEI) Initiatives on the Retention and Graduation Rates of Students of Color at Community Colleges.
- Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2023). Expectancy-value theory to situated expectancy-value theory: Reflections on the legacy of 40+ years of working together. *Motivation Science*, 9(1), 1.

-
- Embalsado, J. V. M., Balilu, B. C., Montoya, M. A. J. T., Chavez, R. L. C., Tulabut, O. A. P., Mangalus, R. S.,... & De Leon, J. R. (2023). Role of Work Engagement, Autonomy Support, Psychological Capital, and Economic Factors to Educator and Staff Well-being in the Philippines. *Psychocentrum Review*, 5(1), 1-18.
- Eriksen, E. V., & Bru, E. (2023). Investigating the links of social-emotional competencies: emotional well-being and academic engagement among adolescents. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 67(3), 391-405.
- Evans, C., & Zhu, X. (2023). The development and validation of the assessment engagement scale. *Frontiers in Psychology*, 14.
- Ewell, P. T. (2010). The US national survey of student engagement (NSSE). *Public policy for academic quality: Analyses of innovative policy instruments*, 83-97.
- Freda, M. F., Raffaele, D. L. P., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I. (2021). A new measure for the assessment of the university engagement: The SInAPSi academic engagement scale (SAES). *Current Psychology*, 1-17.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of educational research*, 74(1), 59-109.
- Fu, L. F., & Zhang, K. (2010). The Relationship between College Students' Positive Psychological Capital and Academic Burnout. *China Journal of Health Psychology*, 18, 1356-1359.
- Gao, L. (2023). Contemporary american literature in Online Learning: fostering Reading Motivation and Student Engagement. *Education and Information Technologies*, 28(4), 4725-4740.
- Gilman, R., Dooley, J., & Florell, D. (2006). Relative Levels of Hope and Their Relationship with Academic and Psychological Indicators among Adolescents. *Journal of Social & Clinical Psychology*, 25, 166-178.
- Gong, Z., Liu, Q., Jiao, X., & Tao, M. (2018). The influence of college students' psychological capital on study engagement. *Psychology*, 9(13), 2782-2793.

- Guo, J. P., Lv, S., Wang, S. C., Wei, S. M., Guo, Y. R., & Yang, L. Y. (2023). Reciprocal modeling of university students' perceptions of the learning environment, engagement, and learning outcome: A longitudinal study. *Learning and Instruction*, 83, 101692.
- Hamilton, W., Duerr, D. E., Hemphill, C., & Colello, K. (2023). Techno-capital, cultural capital, and the cultivation of academic social capital: The case of adult online college students. *The Internet and Higher Education*, 56, 100891.
- Handelsman, M. M., Briggs, W. L., Sullivan, N., & Towler, A. (2005). A measure of college student course engagement. *The Journal of Educational Research*, 98(3), 184-192.
- Hazan-Liran, B., & Walter, O. (2023). What Can Help Students Cope with COVID-19? The Contribution of Psychological Capital, Self-compassion, and Spirituality to Subjective Well-being. *American Journal of Health Behavior*, 47(1), 55-64.
- Houghton, J. D., Wu, J. P., Jeffrey, L. G., Christopher, P. N., & Charles, Houghton, J. D., Wu, J. P., Jeffrey, L. G., Christopher, P. N., & Charles, Houghton, J. D., Wu, J. P., Jeffrey, L. G., Christopher, P. N., & Charles, Houghton, J. D., Wu, J.P., Jeffrey, L. G., Christopher, p.n.,& Charles, C.M.(2012).Effective stress management. *Journal of Management Education*, 36, 220-238.
- Huppert, F.A. & So, T.T.C. (2013) Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining wellbeing. *Social Indicators Research*. 110(3):837-61.
- Jiang, J., & Tanaka, A. (2022). Autonomy support from support staff in higher education and students' academic engagement and psychological well-being. *Educational Psychology*, 42(1), 42-63.
- Kaur, J., & Kaur, L. (2023). Psychological Capital as a Predictor of Academic Engagement and Academic Motivation among College Students. *Indian Journal of Positive Psychology*, 14(3).
- Khan, H., Gul, R., & Zeb, M. (2023). The Effect of Students' Cognitive and Emotional Engagement on Students' Academic Success and Academic Productivity. *Journal of Social Sciences Review*, 3(1), 322-334.

-
- Khaw, D., & Kern, M. (2014). A cross-cultural comparison of the PERMA model of well-being. *Undergraduate Journal of Psychology at Berkeley, University of California*, 8(1), 10-23.
- Kilgo, C. A., Mollet, A. L., & Pascarella, E. T. (2016). The estimated effects of college student involvement on psychological well-being. *Journal of College Student Development*, 57(8), 1043-1049.
- Kong, F., & You, X. (2013). Loneliness and self-esteem as mediators between social support and life satisfaction in late adolescence. *Social Indicators Research*, 110, 271-279.
- LaBelle, B. (2023). Positive outcomes of a social-emotional learning program to promote student resiliency and address mental health. *Contemporary School Psychology*, 27(1), 1-7.
- Lai, L. C., Cummins, R. A., & Lau, A. L. (2013). Cross-cultural difference in subjective wellbeing: Cultural response bias as an explanation. *Social Indicators Research*, 114, 607-619.
- Lamu, A. N., & Olsen, J. A. (2016). The relative importance of health, income and social relations for subjective well-being: An integrative analysis. *Social Science & Medicine*, 152, 176-185.
- Li, Y. (2018). Building well-being among university teachers: the roles of psychological capital and meaning in life. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, 27(5), 594-602.
- Lian, R. Y. L. W. L. (2005). Relationship between professional commitment and learning burnout of undergraduates and scales developing. *Acta Psychologica Sinica*, 37(05), 632.
- Linton, M. J., Dieppe, P., & Medina-Lara, A. (2016). Review of 99 self-report measures for assessing well-being in adults: exploring dimensions of well-being and developments over time. *BMJ open*, 6(7), e010641.
- Lu, C. Q., Siu, O. L., Chen, W. Q., & Wang, H. J. (2011). Family mastery enhances work engagement in Chinese nurses: A cross-lagged analysis. *Journal of Vocational Behavior*, 78(1), 100-109.
- Lun, V. M. C., & Bond, M. H. (2013). Examining the relation of religion and spirituality to subjective well-being across national cultures. *Psychology of Religion and Spirituality*, 5(4), 304.

- Luo, Wenshu(2017). Perceived teaching practice and its prediction of student engagement in Singapore. *Asia Pacific. Educ. Rev.* 18:451–463.
- Luthans, B. C., Luthans, K. W., & Jensen, S. M. (2012). The Impact of Business School Students' Psychological Capital on Academic Performance. *Journal of Education Business*, 87, 253-259.
- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007a). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60(3), 541–572.
- Magyar, J. L., & Keyes, C. L. (2019). Defining, measuring, and applying subjective well-being.
- Maroco, J., Maroco, A. L., Campos, J. A. D. B., & Fredricks, J. A. (2016). University student's engagement: development of the University Student Engagement Inventory (USEI). *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 29.
- Martínez, I. M., Meneghel, I., Carmona-Halty, M., & Youssef-Morgan, C. M. (2021). Adaptation and validation to Spanish of the Psychological Capital Questionnaire–12 (PCQ–12) in academic contexts. *Current Psychology*, 40, 3409–3416.
- Martínez, I. M., Peñalver, J., & Meneghel, I. (2016). Take care of well-being: how facilitators and engagement predict performance of university students. *Multidisciplinary Journal for Education, Social and Technological Sciences*, 3(1), 100-117.
- Martínez, I. M., Youssef-Morgan, C. M., Chambel, M. J., & Marques-Pinto, A. (2019). Antecedents of academic performance of university students: Academic engagement and psychological capital resources. *Educational Psychology*, 39(8), 1047-1067.
- Maulana, H., Khawaja, N., & Obst, P. (2019). Development and validation of the Indonesian Well- being Scale. *Asian Journal of Social Psychology*, 22(3), 268-280.
- Merhi, R., Paniagua, Á. S. E., & Descals, F. J. P. (2018). The role of psychological strengths, coping strategies and well-being in the prediction of academic engagement and burnout in first-year university students. *Acción psicológica*, 15(2), 51-68.

-
- Metallidou, P., & Vlachou, A. (2007). Motivational beliefs, cognitive engagement, and achievement in language and mathematics in elementary school children. *International Journal of Psychology*, 42, 2-15.
- Moghal, F., & Khanam, S. J. (2015). Development of ICP Subjective Well-Being Scale (SWBS). *Pakistan Journal of Clinical Psychology*, 14(2).
- Moghal, F., & Khanam, S. J. (2015). Development of ICP Subjective Well-Being Scale (SWBS). *Pakistan Journal of Clinical Psychology*, 14(2).
- Morris, R., Hoelterhoff, M., & Argyros, G. (2023). The challenges and experiences of academics supporting psychological capital among students at the emergence of COVID- 19: A qualitative investigation of award- winning educators at a British university. *British Journal of Educational Psychology*, 93(2), 405-422.
- Nafees, N., & Jahan, M. (2017). Psychological capital (PsyCap) and mental well-being among medical students. *The International Journal of Indian Psychology*, 4(3), 60-68.
- Ng, C., & Bartlett, B. (2017). *Improving reading and reading engagement in the 21st Century*. Singapore: Springer.
- Ngamaba, K. H., Panagioti, M., & Armitage, C. J. (2017). How strongly related are health status and subjective well-being? Systematic review and meta-analysis. *The European Journal of Public Health*, 27(5), 879-885.
- Nishimura, T., & Sakurai, S. (2013). The relationship between autonomous motivation and academic adjustment in junior high school students. *Shinrigaku Kenkyu: The Japanese Journal of Psychology*, 84(4), 365-375.
- Olefir, V. O., & Bosniuk, V. F.(2023). adaptation of the Psychological Capital Questionnaire (PCQ-12S).
- Ouweneel, E., Le Blanc, P. M., & Schaufeli, W. B. (2013). Do- it- yourself: An online positive psychology intervention to promote positive emotions, self- efficacy, and engagement at work. *Career Development International*, 18(2), 173-195.

- Pan, Z., Wang, Y., & Derakhshan, A. (2023). Unpacking Chinese EFL students' academic engagement and psychological well-being: The roles of language teachers' affective scaffolding. *Journal of Psycholinguistic Research*, 1-21.
- Phan, H., & Ngu, B. (2014). Longitudinal examination of personal self-efficacy and engagement-related attributes: How do they relate. *American Journal of Applied Psychology*.
- Preston, A., Rew, L., & Young, C. C. (2023). A systematic scoping review of psychological capital related to mental health in youth. *The Journal of School Nursing*, 39(1), 72-86.
- Rabenu, E., Yaniv, E., & Elizur, D. (2017). The relationship between psychological capital, coping with stress, well-being, and performance. *Current Psychology*, 36, 875-887.
- Riulli, L., Savicki, V. & Richards, J. (2012). Psychological Capital as a Buffer to Student Stress. *Science Research*, 3(12 A). 1202-1207.
- Robinson, K., & Mueller, A. S. (2014). Behavioral engagement in learning and math achievement over kindergarten: A contextual analysis. *American Journal of Education*, 120(3), 325-349.
- Rodríguez-Fernández, A., Ramos-Díaz, E., & Axpe, I. (2018). The role of resilience and psychological well-being in school engagement and perceived academic performance: An exploratory model to improve academic achievement. *Health and academic achievement*, 18(1), 159-176.
- Rozali, M. Z., Samshul, S. N. M., & Rahman, K. A. A. (2023). The Effect of Psychological Well-Being on Students' Perception of Online Learning During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Technical Education and Training*, 15(1), 85-92.
- Sadeghi, R., Fatemi, F. S., & Sadri, E. (2023). The Effectiveness of Mindfulness Training on Psychological Well-being and Academic Engagement for Students with Low Academic Achievement. *Journal of Applied Psychological Research*, 14(1), 129-144.
- Saket, M. H., Davari, R., & Sharifi, H. P. (2023). The mediating Role of Perceived Social Support and Differentiation in Explaining Structural Relationships between Psychological Capital and

- Psychological Well-Being of Students. *Journal of Consulting Excellence and Psychotherapy: Issue*, 45, 14-30.
- Sangroya, D., & Kabra, G. (2023, November). Improving students' engagement using gamification by integrating flow theory and self determination theory. In *AIP Conference Proceedings* (Vol. 2909, No. 1). AIP Publishing.
- Sayfulloevna, S. S. (2023). Safe Learning Environment and Personal Development of Students. *International Journal of Formal Education*, 2(3), 7-12.
- Schaufeli, W. B., Bakker, A. B., & Salanova, M. (2003). Utrecht work engagement scale-9. *Educational and Psychological Measurement*.
- Schaufeli, W., & Salanova, M. (2014). Burnout, boredom and engagement at the workplace. In M. C. W. Peeters, J. de Jonge, & T. W. Taris (Eds.), *An introduction to contemporary work psychology* (pp. 293–320). John Wiley & Sons, Ltd.
- Sharma, B. R., & Bhaumik, P. K. (2013). Student engagement and its predictors: An exploratory study in an Indian business school. *Global business review*, 14(1), 25-42.
- Shin, H., Puig, A., Lee, J., Lee, J. H., & Lee, S. M. (2011). Cultural validation of the Maslach Burnout Inventory for Korean students. *Asia Pacific Education Review*, 12, 633-639.
- Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation. *Journal of Happiness Studies*, 15, 979-994.
- Siu, O. L., Lo, B. C. Y., Ng, T. K., & Wang, H. (2021b). Social support and student outcomes: The mediating roles of psychological capital, study engagement, and problem-focused coping. *Current Psychology*. Advance online publication.
- Skinner, E. A., Kindermann, T. A., & Furrer, C. J. (2009). A motivational perspective on engagement and disaffection conceptualization and assessment of children's behavioral and emotional participation in academic activities in the classroom. *Educational and Psychological Measurement*, 69, 493-525.
- Slåtten, T., Lien, G., Batt-Rawden, V. H., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T. (2023). The relationship between students' psychological capital,

- social-contextual factors and study-related outcomes—an empirical study from higher education in Norway. *International Journal of Quality and Service Sciences*, 15(1), 17-33.
- Slåtten, T., Lien, G., Evenstad, S. B. N., & Onshus, T. (2021). Supportive study climate and academic performance among university students: the role of psychological capital, positive emotions and study engagement. *International Journal of Quality and Service Sciences*, 13(4), 585-600.
- Stallman, H. M. (2010). Psychological distress in university students: A
- Stewart-Brown, S., Tennant, A., Tennant, R., Platt, S., Parkinson, J., & Weich, S. (2009). Internal construct validity of the Warwick-Edinburgh Mental Well-being Scale (WEMWBS): a Rasch analysis using data from the Scottish health education population survey. *Health & Quality of Life Outcomes*, 7(1), 1-8.
- Strunk, K. K., Cho, Y., Steele, M. R., & Bridges, S. L. (2013). Development and validation of a 2x2 model of time-related academic behavior: Procrastination and timely engagement. *Learning and Individual Differences*, 25, 35–44.
- Sumalrot, T., Suwanwong, C., Pimthong, S., Surakarn, A., Chiangkhong, A., & Khunakorncharatphong, A. (2023). The development and effectiveness of web-based psychological capital intervention on the mental well-being of tourism workers during the COVID-19 pandemic. *BMC psychology*, 11(1), 1-8.
- Sweet, J., & Swayze, S. (2023). Academic psychological capital: A novel approach to freshmen retention. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 25(2), 235-253.
- Teh, C. K., Ngo, C. W., Vellasamy, R., & Suresh, K. (2015). Depression, anxiety and stress among undergraduate students: A cross sectional study. *Open Journal of Epidemiology*, 5(04), 260-268.
- Thanoi, W., & PA AY, O. P. (2012). Factors Affecting the Mental Health of the Faculty of Nursing Students, Mahidol University. *Thai J Nurs Council*, 27(special issue), 60-76.
- Thanoi, W., Vongsirimas, N., Sitthimongkol, Y., & Klainin-Yobas, P. (2023). Examining predictors of psychological well-being among university students: a descriptive comparative study across Thailand

- and Singapore. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(3), 1875.
- Veiga, F. H. (2012). Proposal to the pisa of a new scale of students' engagement in school. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 46, 1224-1231.
- Wang, H., Ng, T. K., & Siu, O. L. (2023). How does psychological capital lead to better well-being for students? The roles of family support and problem-focused coping. *Current Psychology*, 42(26), 22392-22403.
- Wang, J., Bu, L., Li, Y., Song, J., & Li, N. (2021). The mediating effect of academic engagement between psychological capital and academic burnout among nursing students during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. *Nurse Education Today*, 102, 104938.
- Wang, M.-T., & Fredricks, J. A. (2013). The reciprocal links between school engagement, youth problem behaviors, and school dropout during adolescence. *Child Development*, 85(2), 1–16.
- Williams, G. C., & Deci, E. L. (1996). Internalization of biopsychosocial values by medical students: A test of self-determination theory. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70(4), 767–779.
- Winefeld, H. R., Winefeld, A. H., & Tiggemann, M. (1992). Social support and psychological well-being in young adults: The Multi-Dimensional Support Scale. *Journal of Personality Assessment*, 58(1), 198–210.
- Wu, Y., Kang, X., & Li, L. (2023). Teacher-student relationship quality, school psychological capital, and academic engagement in Chinese EFL learning context: a mediation analysis. *Interactive Learning Environments*, 1-14.
- Xu, J. (2023). The interplay between Chinese EFL teachers' positive psychological capital and their work engagement. *Heliyon*, 9(2).
- Xu, X., Shi, Z., Bos, N. A., & Wu, H. (2023). Student engagement and learning outcomes: an empirical study applying a four-dimensional framework. *Medical Education Online*, 28(1), 2268347.

- Yıldırım, M., & Tanrıverdi, F. Ç. (2021). Social support, resilience and subjective well-being in college students. *Journal of Positive School Psychology*, 5(2), 127-135.
- You, J. W. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement. *Learning and Individual Differences*, 49, 17-24.
- Youssef, C. M., & Luthans, F. (2007). Positive organizational behavior in the workplace: The impact of hope, optimism, and resilience. *Journal of Management*, 33(5), 774-800.
- Zhang, K. (2010). Positive psychological capital: Measurement and relationship with mental health. *Studies of Psychology and Behavior*, 8, 58.
- Zhoc, K. C., Webster, B. J., King, R. B., Li, J. C., & Chung, T. S. (2019). Higher education student engagement scale (HESES): Development and psychometric evidence. *Research in Higher Education*, 60, 219-244.
- Zhong, J., Wen, J., & Li, K. (2023). Do Achievement Goals Differently Orient Students' Academic Engagement Through Learning Strategy and Academic Self-Efficacy and Vary by Grade. *Psychology Research and Behavior Management*, 4779-4797.
- Zou, D., Xie, H., & Wang, F. L. (2023). Effects of technology enhanced peer, teacher and self-feedback on students' collaborative writing, critical thinking tendency and engagement in learning. *Journal of Computing in Higher Education*, 35(1), 166-185.